# ذيل اللآلئ المصنوعة للسيوطي: وصفه وأهميته وموارده

**نصر إبراهيم البنا**

**مقدمة:**

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير نبي أرسله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وبعد:

فمن المعلوم أن علم الحديث من العلوم التي يحتاجها العلماء وغيرهم، وأن من ثمرات هذا العلم هو تمييز الحديث الصحيح من السقيم ليعمل بالصحيح ويُطرح السقيم، والعلماء اهتموا بهذا الأمر قديماً وحديثاً، فمن المصنفات التي ظهرت قديماً والتي تبيّن السقيم والموضوع حتى يُحذر ويُطرح: كتاب **الموضوعات** لابن الجوزي و**اللآلئ المصنوعة** للسيوطي و**تنزيه الشريعة** لابن عرّاق وغيرها من المصنفات، وأما المعاصرون فظهرت كتب مختلفة ومنها: **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** للشيخ محمد ناصر الدين الألباني و**المغير على الجامع الصغير** للشيخ محمد الصديق الغماري، ولما كان الإمام السيوطي من الأئمة المكثرين في التأليف، وقد ألف كتاباً أورد فيه جملة من الأحاديث الموضوعة، التي لم يذكرها ابن الجوزي، في كتابه سماه **ذيل اللآلئ المصنوعة**، وكتابه هذا يعد من الكتب المهمة في هذا الشأن واعتمد عليه العلماء قديماً وحديثاً ولبيان أهمية هذا الكتاب ووصفه وبيان مصادره كان هذا البحث وجعلته على مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة.

أما المقدمة فتكلمت فيها عن أهمية هذا البحث. والمباحث الثلاثة عن الكتاب وجعلتها كالآتي:

المبحث الأول: وصف الكتاب.

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

المبحث الثاني: أهمية الكتاب.

المبحث الثالث: موارد السيوطي في كتابه **ذيل اللآلئ**.

والخاتمة تكلمت فيها عن النتائج المترتبة على هذا البحث. والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يكون دفاعاً عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يكون في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد أفضل الصلوة والتسليم.

**المبحث الأول: وصف نسخ الكتاب:**

إن هذا الكتاب توجد منه نسخة مخطوطة ونسخة مطبوعة وسأقوم بوصف المخطوطة أولاً ثم أصف المطبوعة.

**أولاً**: وصف النسخة المخطوطة: النسخة المخطوطة محفوظة في مكتبة خدا بخش المعروفة في الهند وهي محفوظة تحت رقم ٤٩٣، ونوع الخط مشرقي، وعدد لوحاتها مائة وأربع وخمسون لوحة، وكل لوحة تتكون من وجهين، وفي كل وجه ثلاثة وعشرون سطراً إلى أربعة وعشرين سطراً، وفي كل سطر من إحدى عشرة كلمة إلى أربع عشرة كلمة، وهي كثيرة البياض والطمس من أثر الرطوبة، وأولها غير واضح الخط، لذا فهي تحتاج إلى عناية خاصة أثناء القراءة.

وهذه النسخة منها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في قسم المصغرات الفلمية في قسم المخطوطات تحت رقم ٣٦٣٨/ ١ ورقم الحاسب ٣٣٢٢٧٦[١]. ووضع في أول النسخة اسم الكتاب: **كتاب ذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** وهو الذي أورد فيه جملة من الموضوعات التي لم يُلِم بذكرها ابن الجوزي في كتاب **الموضوعات** للشيخ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي.

وأورد مفهرس الكتاب فهرساً لكتاب **الذيل** احتوى على ثمانية عشر كتاباً وأسقط أربعة كتب هي: كتاب التوحيد وكتاب الصلاة وكتاب اللباس وكتاب الفتن[٢]. وفي حقيقة الأمر فإن هذه الكتب موجودة في أصل الكتاب ولكنها ليست بخط كبير واضح وإنما جاءت بين أسطر الكتاب، لذا لم ينتبه لها مفهرس الكتاب.

وقد قمت بمقارنة بعض صفحات المخطوط بالكتاب المطبوع فوجدتها متطابقة والأوراق من ورقة ٧٨ ولغاية ورقة ٨٢ من المخطوط تطابق الصفحات ٩٦ ـ ١٠٣ من المطبوع. وما ألحق من نسخ

---

١- عمادة شؤون الطلبة، **فهرس كتب الحديث**: التخريج والنقد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٧ هـ.

٢- **ذيل اللآلئ**، النسخة المخطوطة، لوحة ١ وجه أ.

حديثية في المطبوعة موجودة أيضاً في المخطوطة من ورقة ١٤٩ـ ١٥٤.

**ثانياً:** وصف النسخة المطبوعة المتداولة: هذه النسخة التي نحن بصدد وصفها والحديث عنها تُعَدُّ من النسخ النادرة[٣] وهي نسخة قديمة طبعت في الهند سنة ١٣٠٣ هـ بتصحيح محمد معشوق علي وهي تقع في مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع الكبير[٤]، وكل صفحة تحتوي على تسعة وعشرين سطراً وفي كل سطر سبع عشرة كلمة ... والأحاديث في الكتاب ليس لها طريقة معينة في الترتيب وإنما يورد الحديث في الكتاب الذي يناسبه حسب الموضوعات الفقهية؛ لذا كان البحث عن الحديث في هذا الكتاب صعباً جداً، حيث يجب على الباحث أن يحدد موضوع الحديث قبل البحث عن الحديث ثم يبحث عن الكتاب الذي يناسبه أو مظنة وجوده فيه، وهذا يستدعي من الباحث قراءة جميع الأحاديث الموجودة في ذلك الكتاب أو أكثر من كتاب.

ومما يجدر ملاحظته أيضاً أن الأحاديث في الكتاب غير مرقمة، والمؤلف رحمه الله إنما يذكر اسم مؤلف المصدر الذي استقى منه ذلك الحديث ثم يسوق سند ذلك الحديث حتى ينتهي به إلى الصحابي الذي رواه.

لذا فقد قمت بعدِّ أحاديث كل كتاب ووضع رقم عام من بداية كتاب التوحيد إلى نهاية كتاب الجامع، فجاءت أحاديث الكتاب ألفا وخمسا وعشرين حديثاً وألحقت فهرساً يوضح حقيقة الكتاب. وقد قمت بترقيم الأحاديث لكل كتاب، وهذا توضيح يبين حقيقة الكتاب، ويتضمن هذا التوضيح اسم الكتاب وعدد صفحات كل كتاب وعدد الأحاديث في كل كتاب:

| | اسم الكتاب | عدد صفحات الكتاب | عدد الأحاديث في كل كتاب |
|---|---|---|---|
| ١. | كتاب التوحيد | ٢ – ٤ | تسعة أحاديث |
| ٢. | كتاب المبتدأ | ٤ – ١٤ | ستة وسبعون حديثاً |
| ٣. | كتاب الأنبياء والقدامى | ١٤ – ٢٠ | اثنان وثلاثون حديثاً |
| ٤. | كتاب فضائل القرآن | ٢٠ – ٣٣ | ستة وخمسون حديثاً |
| ٥. | كتاب العلم | ٣٣ – ٤٧ | سبعة وسبعون حديثاً |
| ٦. | كتاب السنّة | ٤٧ – ٤٩ | عشرة أحاديث |
| ٧. | كتاب المناقب | ٤٩ – ٩٥ | مائة وتسعة وتسعون حديثاً |

---

٣- عمر حسن عثمان فلاته، **الوضع في الحديث**، دار القرآن الكريم، ٣ مجلدات، ١٩٨١م، ٣/ ٤٧٠.

٤- جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، **ذيل اللآلئ**، المكتبة الأثرية، باكستان، ص ٢٠٤.

| | | |
|---|---|---|
| ٨. كتاب الطهارة | ٩٥- ١٠٠ | ثلاثة وعشرون حديثاً |
| ٩. كتاب الصلاة | ١٠٠- ١١٣ | ستون حديثاً |
| ١٠. كتاب الصدقات | ١١٣- ١١٦ | ثلاثون حديثاً |
| ١١. كتاب الصوم | ١١٦- ١٢١ | ثلاثة وعشرون حديثاً |
| ١٢. كتاب الحج | ١٢١- ١٢٣ | اثنا عشر حديثاً |
| ١٣. كتاب الجهاد | ١٢٣- ١٢٨ | عشرون حديثاً |
| ١٤. كتاب المعاملات | ١٢٨- ١٣٠ | ثلاثة عشر حديثاً |
| ١٥. كتاب النكاح | ١٣٠- ١٣٣ | عشرون حديثاً |
| ١٦. كتاب الأحكام | ١٣٣- ١٣٥ | أربعة عشر حديثاً |
| ١٧. كتاب الأطعمة | ١٣٥- ١٤٢ | ثمانية وأربعون حديثاً |
| ١٨. كتاب اللباس | ١٤٢- ١٤٦ | ثلاثة وثلاثون حديثاً |
| ١٩. كتاب الذكر والدعاء | ١٤٦- ١٥٨ | تسعة وستون حديثاً |
| ٢٠. كتاب الفتن | ١٥٨- ١٦٠ | سبعة أحاديث |
| ٢١. كتاب البعث | ١٦٠- ١٦٥ | أربعة عشر حديثاً |
| ٢٢. كتاب الجامع | ١٦٥- ١٩٩ | مائة وخمسة وثمانون حديثاً |

وذكر في هذا الكتاب حديثاً طويلاً جداً من صفحة ١٩٦ـ ١٩٩ أخذه من كتاب **المنهيات** للحكيم الترمذي.

وهذه النسخة أُلحِق بها مجموعة من النسخ والرسائل الحديثية وهي:

١- نسخة أبي هدبة عن أنس من صفحة ١٩٩ـ ٢٠١ وتحتوي على ثلاثة وعشرين حديثاً.

٢- نسخة نبيط بن شريط من صفحة ٢٠١ـ ٢٠٢ وتحتوي على خمسة عشر حديثاً.

٣- الأربعون الودعانية من صفحة ٢٠٢ـ ٢٠٣.

٤- مجموعة من الأحاديث التي ذكرها النووي في فتاويه وتحتوي على ستة أحاديث في صفحة ٢٠٣.

٥- مجموعة من الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن تيمية بأنها موضوعة في صفحة ٢٠٣ وتحتوي على أربعة وثلاثين حديثاً.

٦- مجموعة من الأحاديث التي سئل عنها الحافظ ابن حجر فأجاب بأنه لا أصل لها في صفحة ٢٠٣ وتحتوي على ثلاثة عشر حديثاً.

**المبحث الثاني: أهمية كتاب ذيل اللآلئ المصنوعة:**

يعد كتاب **ذيل اللآلئ** للإمام السيوطي رحمه الله من الكتب المهمة في معرفة الحديث الموضوع، ومن أقوى الشواهد على أهمية هذا الكتاب رجوع العلماء القدامى والمعاصرين إليه، لذا نجد أن كثيراً ممن كتب في الموضوعات رجع إليه واستفاد منه ونقل عنه بل ضمّنه بعضهم في كتابه، ولبيان أهمية الكتاب سأذكر بعضاً من نقول العلماء القدامى والمعاصرين عنه والذين أشاروا إليه واستفادوا منه ونقلوا من هذا الكتاب على النحو التالي:

**أولاً:** علي بن محمد بن عرّاق الكناني[٥] (٩٠٧ـ٩٦٣هـ/ ١٥٠٢ـ١٥٥٦م): ألّف كتاباً في الأحاديث الموضوعة سمّاه **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة**[٦] قال في ديباجة كتابه: "وقد اعتنى شيخ شيوخنا الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي بكتاب ابن الجوزي ـ **الموضوعات** ـ فاختصره وتعقبه في كتاب سماه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ثم عمل ذيلاً ذكر فيه أحاديث موضوعة فاتت ابن الجوزي"، ثم قال رحمه الله: "جعلت كل ترجمة غير كتاب المناقب في ثلاثة فصول:

الأول: فيما حكم فيه ابن الجوزي بالوضع ولم يخالف.

الثاني: فيما حكم فيه ابن الجوزي بالوضع وخالفه السيوطي.

الثالث: فيما زاده السيوطي على ابن الجوزي".

قلت: وعند مراجعتي لمادة الفصل الثالث من كل كتاب وجدت أن هناك تطابقاً يكاد أن يكون كاملاً بين مادة كتاب **تنزيه الشريعة** ومادة كتاب **ذيل اللآلئ** ولزيادة الإيضاح قارن[٧]، وأيضاً الأحاديث الواردة في كتاب الجامع في **تنزيه الشريعة** من **ذيل اللآلئ** فقط[٨]، كما أفاده المصنف.

قلت: ويضم هذا الكتاب تسعة وعشرين حديثاً منها حديث رقم ٢٥ وفيه المناهي الذي أخذه السيوطي من كتاب المناهي[٩] للحكيم الترمذي.

---

٥- خير الدين الزركلي، **الأعلام** دار العلم للملايين، ٨ مجلدات، ٥/ ١٢.

٦- الكتاب طبع بتحقيق الشيخ عبد الله الصديق الغماري وعبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة، القاهرة.

٧- **تنزيه الشريعة**، ١/ ١٤٦- ١٤٨، **ذيل اللآلئ**، ص ٢ ـ ٣، **تنزيه الشريعة**، ١/ ١٥٤، **ذيل اللآلئ**، ص ٨، **تنزيه الشريعة**، ١/ ٢١١ ـ ٢٢٧، حديث رقم ٨٠- ١٥٩، **ذيل اللآلئ**، ص ٤- ١٤ كتاب المبتدأ.

٨- **تنزيه الشريعة**، ٢/ ٣٩٣- ٤٠٢، من حديث ١-٢٩ وفي **ذيل اللآلئ**، ص ١٩٢- ١٩٦.

٩- طبع الكتاب باسم كتاب **المنهيات** للحكيم الترمذي، تحقيق محمد البسيوني زغلول.

**ثانياً:** محمد بن طاهر بن علي الهندي الفتني[١٠] (٩١٠ـ ٩٨٦ هـ/ ١٥٠٤ـ ١٥٧٨م): عالم بالحديث ورجاله، كان يلقب بملك المحدثين، نسبته إلى فتن من بلاد گجرات بالهند وكان مولده ووفاته فيها، زار الحرمين والتقى بكثير من العلماء وتوفي قتيلاً رحمه الله في فتن سنة ٩٨٦هـ.

ومن أشهر مصنفاته **تذكرة الموضوعات**[١١]، و**قانون الموضوعات والضعفاء**[١٢]، وكتاب **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم**[١٣].

قال رحمه الله في مقدمة كتابه **تذكرة الموضوعات**: "وأنا أورد بعض الأحاديث ... وفي كتابه اللآلئ للشيخ جلال الدين السيوطي وفي كتابه **الذيل** له"[١٤]، وهو كالتذكرة للموضوعات وكافٍ عن المطوّلات.

وقال رحمه الله : "لما استرحت عن إعياء جمع الموضوعات وما فيها من تنقيدات الفضلاء البررة حركني بعض الأعزاء وميز الأحبة وصدق الطوية وفرط المحبة أن أجمع الضعفاء من الرواة الكذّابين وأسرد الوضّاعين ليكون قانوناً كلياً في معرفة الأخبار الموضوعات وضبط الضعفاء والمفتريات ..."، ثم قال: "تنبيه 'ل' رمز **اللآلئ**، 'ذ' **ذيل اللآلئ**، 'ج' **للوجيز** وهذه الكتب الثلاثة للسيوطي"[١٥].

وقال رحمه الله: "أبين بن سفيان لا يكتب حديثه، حديثه موضوع[١٦]، عباد بن عبد الصمد منكر الحديث يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير"[١٧].

قال رحمه الله وفي **الذيل**: "من لم يكن مؤمناً حقاً فهو كافر حقاً"[١٨].

وقال رحمه الله: "في **الذيل** عن جابر رفعه: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

---

١٠- **الأعلام**، ٦/ ١٧٢.

١١- الكتاب مطبوع متداول طبعته دار إحياء التراث العربي وانظر: محمد بن جعفر الكتاني، **الرسالة المستطرفة**، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٥م، ص ١١٨.

١٢- الكتاب مطبوع متداول طبعته دار إحياء التراث العربي.

١٣- الكتاب مطبوع طبعته دار نشر الكتب الإسلامية، گوجرانواله، باكستان.

١٤- محمد بن طاهر الفتني، **تذكرة الموضوعات**، ص ١٤.

١٥- **قانون الموضوعات والضعفاء**، ص ٢٣٠.

١٦- المصدر السابق، ص ٢٣١.

١٧- المصدر السابق، ص ٢٦٦.

١٨- **تذكرة الموضوعات**، ص ١١، وانظر: **ذيل اللآلئ**، ص ١٧٨.

إلا أنه لا نبي بعدي، ولو كان لكنته" قال الخطيب: زيادة ولو كان لكنته لا نعلم رواها إلا ابن أبي الأزهر وكان يضع"(١٩).

**ثالثاً:** الشيخ الإمام نور الدين علي بن محمد بن سلطان الشهير بالملا علي القاري المتوفى في مكة سنة ١٠١٤هـ. صاحب المؤلفات الشهيرة في الحديث منها: **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة** المعروف بـ: **الموضوعات الكبرى**(٢٠)، و**المصنوع في معرفة الحديث الموضوع** المعروف بـ: **الموضوعات الصغرى**(٢١). وكلاهما مطبوع متداول، ولبيان استفادة المؤلف ونقله عن **ذيل اللآلئ**، نورد بعض الأمثلة:

١- قال رحمه الله: "حديث ''ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن''. لا يعرف له إسناد معروف. وقال ابن تيمية هو موضوع في **الذيل** وهو كما قال"(٢٢).

٢- قال رحمه الله: "حديث ''إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين مجلس عالم'' في **الذيل**، هو منكر ومالك لم يبق إلى زمان المأمون"(٢٣).

٣- قال رحمه الله: "حديث ''أكرموا ظهوركم''. قال ابن تيمية: موضوع، وفي **الذيل** هو كما قال"(٢٤).

٤- قال رحمه الله: "حديث ''القلب بيت الرب'' قال السخاوي: ليس له أصل في المرفوع. وقال الزركشي: لا أصل له، وقال ابن تيمية: هو موضوع، وفي **الذيل** هو كما قال"(٢٥).

٥- قال رحمه الله: "حديث ''إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله عليه سبعين باباً من الرحمة ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمه فأعطاه الله بكل حرف ثواب ستين شهيداً وكتب الله له بكل حديث عبادة سنة''. قال: موضوع كما في **الذيل**"(٢٦).

---

١٩- المصدر السابق، ص ٩٧، وانظر: **ذيل اللآلئ**، ص ٥٩، وانظر: **التنزيه**، ١/ ١٤٣ـ٣٩٧.

٢٠- طبعة المكتب الإسلامي بتحقيق محمد لطفي الصباغ حفظه الله.

٢١- طبع في حلب بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله.

٢٢- **الموضوعات الصغرى**، ص ١٦٤ وقال محققه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة معلقاً عليه: أي **ذيل الموضوعات**، ص٢٠٣، وقد رجعت إلى **الذيل** فوجدته كما قال.

٢٣- المرجع السابق، ص ٢٥٥، وقال محققه أي ذيل **الموضوعات** للسيوطي، ص١٨٠: ومنكر أي كذب.

٢٤- المرجع السابق، ص ٥٨، وقال محققه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: أي ذيل **الموضوعات**، ص ٢٠٣.

٢٥- **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ص ٢٥٨، و**الذيل**، ص ٢٠٣.

٢٦- المرجع السابق، ص ١١٣، **الذيل**، ص ١١٣.

ما سبق ذكره إنما هو على سبيل المثال لا الحصر وإلا فقد نقل عنه في مواطن أخرى كثيرة ولولا خشية الإطالة لذكرت أمثلة أخرى.

**رابعاً:** الإمام محمد بن علي الشوكاني[٢٧] (١١٧٢ـ١٢٥٠هـ/ ١٧٦٠ـ ١٨٣٤م): صاحب المؤلفات الشهيرة في الفقه والتفسير والحديث والأصول ومن كتبه في الحديث **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**[٢٨]. وقد ذكر رحمه الله في مقدمة كتابه هذا بعض المصنفات في الأحاديث الموضوعة ثم قال: "وها أنا بمعونة الله وتيسيره أجمع في هذا الكتاب جميع ما تضمنته هذه المصنفات في الأحاديث الموضوعة"[٢٩].

قلت: لقد جمع في كتابه ١٤٣٤ حديثاً والكتب التي ذكرها تحتوي على آلاف الأحاديث ولعل قصده من هذا الجمع ذكر الأمثلة من كل كتاب. ولبيان مدى استفادته رحمه الله من **ذيل اللآلئ** أضع الأمثلة التالية بين يدي القارئ:

**المثال الأول:** حديث "لما نادى إبراهيم بالحج لبّى الخلق، فمن لبّى تلبية واحدة حج حجة واحدة، ومن لبّى مرتين حج حجتين ..." إلخ[٣٠]. قال في **الذيل**: "هو من نسخة محمد بن الأشعث عامتها مناكير"[٣١].

**المثال الثاني:** حديث "من حج حجة الإسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في البيت المقدس لم يسأله الله عما افترض عليه" قال في **الذيل**: باطل[٣٢].

---

٢٧- عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تاريخ الطبع غير مذكور، ١١/ ٥٣.

٢٨- وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

٢٩- **الفوائد المجموعة**، ص ٤.

٣٠- المصدر السابق، ص ١٠٩.

٣١- **الذيل**، ص ١١٤، **الفوائد المجموعة**، ص ١٠٩، انظر: شيرويه بن شهردار الديلمي، **فردوس الأخبار**، تحقيق: فواز الزمرلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٣/ ٤٧٢ حديث ٥٣٤٣، **التنزيه**، ٢/ ١٧٦.

٣٢- **الفوائد**، ص ١٠٩، **الذيل**، ص ١٢٢. وقال السيوطي قال في الميزان: هذا خبر باطل آفته بدر بن عبد الله المصيصي انظر: شمس الدين أحمد بن عثمان الذهبي، **ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، طبع في مصر، ١/ ٣٠٠، وانظر: محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، طبعة دار المعارف، الرياض، ١/ ٤٢ رقم الحديث ٢٤٠.

**خامساً**: الشيخ محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي[٣٣] (١٢٢٤ـ١٣٠٥هـ). صاحب كتاب **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع**، والكتاب يعتبر من الكتب المهمة في هذا الفن وهو مطبوع متداول[٣٤].

وقد رتّب رحمه الله أحاديث هذا الكتاب على حروف المعجم للحرف الأول فقط، أما الثاني والثالث فقد أخل بهما كثيراً وكذلك كانت خطته الاقتصار على الحديث الموضوع فقط[٣٥].

ولبيان مدى استفادته من ذيل اللآلئ أضع بين يدي القارئ المثالين التاليين:

**المثال الأول**: حديث "اشتكيت عيني فقال جبريل: انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى ربي فقال: انظر في المصحف"[٣٦].

**المثال الثاني**: "لا تتوضؤوا بالكنيف الذي تبولون فيه فإن وضوء المؤمن يوزن مع الحسنات"[٣٧]، وضعه يحيى بن عنبسة متكلم فيه ضعفه يحيى بن معين.

**سادساً**: الشيخ محمد البشير بن محمد بن حسن ظافر المدني الأزهري، توفي سنة ١٣٢٩هـ، صاحب كتاب **تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين**[٣٨].

قال رحمه الله: "وقسم جعلوا مصنفاتهم مختصة بالأحاديث الموضوعة ..... وشيخ الإسلام ابن تيمية له رسالة في الأحاديث الموضوعة اعتمدها الحافظ السيوطي في **الذيل** ونقل منها كثيراً من الأحاديث الموضوعة"[٣٩]، وقال رحمه الله: "وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي له كتاب **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** وكتاب **النكت البديعات في الأحاديث الموضوعات** وكتاب **الذيل على الموضوعات**[٤٠].

ومن المواضع التي تبين استفادة الشيخ محمد ظافر رحمه الله من **ذيل اللآلئ** الأماكن التالية:

---

٣٣- **معجم المؤلفين**، ٩/ ٢٨٧.

٣٤- حققه وعلق عليه فواز أحمد زمرلي ونشرته دار البشائر في بيروت.

٣٥- **اللؤلؤ المرصوع**، ص ١٩.

٣٦- المرجع السابق، ص ٣٩، **التنزيه**، ١/ ٣٠٨.

٣٧- المرجع السابق، ص ٢١٩، **الذيل**، ص ٩٩، وانظر: **السلسلة الضعيفة**، ٢/ ٢٢٣ حديث ٨١٨، **فردوس الأخبار**، ٥/ ١٧١ حديث ٧٥١١، **التنزيه**، ٢/ ٧٤ حديث ٣١.

٣٨- الكتاب مطبوع متداول بتحقيق محي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق، ط١، سنة ١٩٨٥م.

٣٩- **تحذير المسلمين**، ص ٣٥، ٣٧.

٤٠- المرجع السابق، ص ٣٨.

١- قصة رحيل بلال من الشام إلى المدينة وأنه أذن بها وارتجت المدينة بالبكاء، قال السيوطي: قصة بَيِّنَة الوضع(٤١).

٢- حديث مجيء وفد عبد قيس وفيهم غلام حسن الوجه فأقعده خلفه، لا أصل له(٤٢).

**سابعاً:** محمد بن جعفر الكتاني، توفي سنة ١٣٤٥هـ: تكلم عن هذا المصنف عند حديثه عن المصنفات التي ألفت في الحديث الموضوع قال: "وللسيوطي أيضاً ... ذيل في سفر وهو المسمى بـ: **ذيل اللآلئ**"(٤٣).

**ثامناً:** الشيخ أبو الفيض أحمد بن محمد الصديق الغماري، توفي سنة ١٣٨٠هـ. قال رحمه الله: "أما بعد، فقد ذكر الحافظ السيوطي في خطبة كتابه **الجامع الصغير** أنه صانه عمّا تفرد به وضّاع أو كذّاب"(٤٤)، ومعناه أنه لم يذكر فيه حديثاً موضوعاً بل جميع أحاديثه ثابتة، وليس الأمر كذلك فقد أورد فيه أحاديث تفرد بها الكذّابون، وأخرى ظاهرة الوضع ..... بل من الأحاديث التي ذكرها فيه ماجزم هو نفسه بوضعه إما بإقراره حكم ابن الجوزي بوضعه وذلك في **اللآلئ المصنوعة** أو باستدراكه هو إياه على ابن الجوزي وذلك في **ذيل اللآلئ**، والأمثلة الآتية توضح ما ذهب إليه رحمه الله:

١- قال رحمه الله: حديث" آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين"، قال الغماري رحمه الله: "قلت هذا أول حديث ذكره في الكتاب وهو أول ما نقض فيه رحمه الله ـ أي السيوطي ـ شرطه عندما أورده في كتابه **ذيل اللآلئ** في الأحاديث التي جزم بأنها موضوعة"(٤٥).

٢- قال رحمه الله: حديث "اتبعوا العلماء فإنهم سرج الدنيا ومصابيح الآخرة" الديلمي عن أنس، قلت ـ أي الغماري ـ: هو من رواية القاسم بن إبراهيم الملطي وهو كذّاب ثم إن المؤلف نفسه حكم بوضع الحديث فأورده في **ذيل الموضوعات**"(٤٦).

٣- وقال رحمه الله: حديث "إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك" الديلمي

---

٤١- المرجع السابق، ص ٧٥، **ذيل الموضوعات**، ص ١٠٤.

٤٢- **تحذير المسلمين**، ص ٧٥، **ذيل الموضوعات**، ص ٢٠١، وهو مما ورد نسخة نبيط بن شريط الكذّاب.

٤٣- محمد بن جعفر الكتاني، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، ص ١١٨.

٤٤- أحمد بن محمد الصديق الغماري، **المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير**، دار رائد، بيروت، ص ٥، ٦.

٤٥- **المغير**، ص ٦.

٤٦- **مسند الفردوس**، ١/ ١١٤، **المغير**، ص ١٣، **ذيل الموضوعات**، ص ٣٩، محمد عبد الرؤوف المناوي، **فيض القدير**، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٧هـ، ١/ ١٠٦.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قلت ـ أي الغماري ـ: هذا من الأحاديث التي حكم المؤلف بوضعها في **ذيل الموضوعات**، وفي سنده وضاعان شهيران: ابن سمعان وأبو سعيد العدوي"(٤٧).

٤- حديث "صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بغير عمامة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة وأن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ولا يزالون يصلون على أصحاب العمائم حتى تغرب الشمس"، قال رحمه الله: "وقد حكم السيوطي بوضعه في **ذيل الأحاديث الموضوعة** وذهل عن ذلك فأورده في الجامع الصغير مع التزامه أن لا يذكر فيه حديثاً موضوعاً، كما حكم بوضعه ابن حجر"(٤٨).

**تاسعاً**: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، توفي سنة ١٤٢١هـ/ ١٩٩٩م: صاحب المؤلفات الشهيرة في علم الحديث في العصر الحالي، له ما يزيد على سبعين مؤلفاً في علم الحديث ومن أشهرها: **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، و**صحيح الجامع الصغير**، و**ضعيف الجامع الصغير**، و**سلسلة الأحاديث الصحيحة**، و**سلسلة الأحاديث الضعيفة**، وغيرها من المصنفات الحديثية التي استفاد منها القاصي والداني رحمه الله. ولقد استفاد من كتاب **ذيل اللآلئ** ورقمه ترقيماً خاصاً به كما بيّن ذلك في أثناء نقله عنه في **سلسلة الأحاديث الضعيفة**. وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك:

١- قال رحمه الله: "حامل القرآن حامل راية الإسلام من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله". قال رحمه الله: موضوع أخرجه السيوطي في ذيل اللآلئ ص٢٣ رقم ١١٦ من رواية الديلمي بسنده إلى محمد بن يونس الكديمي بإسناده إلى أبي أمامة الباهلي مرفوعاً(٤٩). ثم قال السيوطي :الكديمي متهم. وهذا الحديث من الأحاديث التي وافق الغماري فيها الألباني على وضعها(٥٠).

---

٤٧- **المغير**، ص ٢٠، **الذيل**، ص ٢٥، **فيض القدير**، ١/ ٣٣٣ حديث ٥٧.

٤٨- **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ١/ ١٥٨، **المغير**، ص ٨٤، **ذيل اللآلئ**، ص ١١٠، مسفر غرم الله الدميني، **مقاييس نقد متون السنة**، طبعة الرياض، ص ٢١٠.

٤٩- **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ١/ ٣٦٩، حديث ٣٦٨، الألباني، **ضعيف الجامع الصغير**، المكتب الإسلامي، بيروت، ٣/ ٨٩ حديث ٢٦٧٤، وانظر: **التنزيه**، ١/ ٢٩٦.

٥٠- **المغير**، ص ٥٥، **الذيل**، ص ٢٣، **مسند الفردوس**، ٢/ ٢١٤.

٢- حديث "قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له"[٥١]. قال رحمه الله: موضوع، ذكره السيوطي في **ذيل اللآلئ**، ثم قال السيوطي أخرجه البيهقي من طريق حامد بن آدم عن أبي غانم عن أبي الزبير به، وقال: تفرد به حامد وكان متهماً بالكذب[٥٢].

٢- حديث "قليل العمل ينفع مع العلم، وكثير العمل لا ينفع مع الجهل"[٥٣]. قال رحمه الله: موضوع والحديث أورده السيوطي في **ذيل الأحاديث الموضوعة** ص ٤١ من رواية الديلمي بسنده، يقول ابن حبان[٥٤] ... حدثنا عبّاد بن عبد الصمد عن أنس، قلت: ومع هذا أورده السيوطي في **الجامع الصغير** من نسخة أكثرها موضوع. وقال البخاري[٥٥]: عبّاد بن عبد الصمد منكر الحديث. وقال في **المغني**[٥٦]: فيه مؤمل بن عبد الرحمن: ضعّفه أبو حاتم[٥٧].

ما ذكرناه من أمثلة سابقة تبين مدى استفادة الشيخ رحمه الله تعالى من كتاب **ذيل اللآلئ**، ولو أردنا أن نتصفح كتابه **سلسلة الأحاديث الضعيفة** والموضوعة بأجزائه الكاملة والتي بلغت ثلاثة عشر جزءاً لوجدنا أمثلة أخرى يزخر بها هذا الكتاب القيم، وعند المقارنة بين ما نقله الشيخ من **الذيل** أو عزاه إليه نجد التوافق التام رحم الله الجميع رحمة واسعة.

**عاشراً:** الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاتة، معاصر[٥٨]، أستاذ الحديث وعلومه في جامعة الملك عبد العزيز، قال حفظه الله: وكتاب الزيادات على الموضوعات ويسمى **ذيل الموضوعات**، وظاهر عنوانه

---

٥١- **الضعيفة**، ١/ ٣٧٠، حديث ٣٧٠، **ذيل اللآلئ**، ص ٦، ابن حجر العسقلاني، **المطالب العالية**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر وزارة الحج، الكويت، ٣/ ١١٥، حديث ٢٧٤٧، عبد الله بن عدي الجرجاني، **الكامل**، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ٣/ ١٠١، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، **شعب الإيمان**، محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤/ ١٥٧ حديث ٤٦٤٤.

٥٢- وحامد بن آدم المروزي كذّبه الجوزجاني وابن عدي وعده أحمد بن علي السلماني في من اشتهر بوضع الحديث، انظر: **ميزان الاعتدال**، ١/ ٤٤٧.

٥٣- **الضعيفة**، ١/ ٣٧٠ حديث ٣٦٩، **ضعيف الجامع**، ٤/ ١٢٥ حديث ٤١١٤، **فيض القدير** ٤/ ٥٢٦.

٥٤- انظر الحديث في: محمد بن حبان البستي، **المجروحين**، تحقيق: محمود إبراهيم فايد، طبعة حلب، ٢/ ١٧١، **التنزيه**، ١/ ٢٧٨.

٥٥- محمد بن إسماعيل البخاري، **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، تصوير بيروت، ١٣٨٠هـ، ٦/ ٤١.

٥٦- شمس الدين الذهبي، **المغني في الضعفاء**، طبعة بيروت، ٢/ ٤٤٦.

٥٧- ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٧٣هـ، تصوير بيروت، ٨/ ٣٧٥.

٥٨- عمر بن حسن بن عثمان فلاتة، **الوضع في الحديث**، مكتبة الغزالي، دمشق، ط ١، ١٤٠١هـ، ٣/ ٤٧٠.

أنه استدرك فيه السيوطي على ابن الجوزي في ذكره أحاديث لم يوردها ابن الجوزي، وعلى الرغم بأن الكتاب مطبوع متداول إلا أني لم أتمكن من الوقوف عليه مع حرصي وبحثي الشديدين في الوقوف عليه، والكتاب طبع في الهند ونسخه الآن تعتبر نادرة إن لم تكن مفقودة.

**حادي عشر:** الأستاذ الدكتور محمد أديب الصالح، معاصر(٥٩). وعند بحثه في الحديث الموضوع وجهود العلماء في شأن الموضوع والمصنفات فيه قال حفظه الله: وألفت كتب اختصت بذكر الأحاديث الموضوعة ومن هذه المصنفات كتاب **الموضوعات الكبرى** لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي توفي سنة ٥٩٧هـ، و**اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** وذيلها للحافظ السيوطي، وقال كما أفرد الأحاديث المتعقبة بـ: **ذيل اللآلئ المصنوعة**.

**ثاني عشر:** الدكتور صبحي الصالح، معاصر. قال رحمه الله: "وأشهر الكتب في الأحاديث المختلقة كتاب الموضوعات لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي توفي سنة ٥٩٧هـ، ورأى السيوطي رحمه الله أن يلخص كتاب ابن الجوزي وتتبع أقوال الحفّاظ الذين تعقبوا بعض أحاديثه فسمّى تلخيصه باللآلئ المصنوعة وأسمى أفراده للأحاديث المتعقبة بـ: **ذيل اللآلئ**"(٦٠).

قلت: الأحاديث المتعقبة هي كتاب التعقبات على الموضوعات، أما **ذيل اللآلئ** فهو كتاب آخر ذكر فيه السيوطي أحاديث لم يذكرها ابن الجوزي كما أفاده السيوطي نفسه في مقدمة كتابه الذيل وكما أفاده ابن عرّاق الكناني في **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة**.

**ثالث عشر:** محمد عجاج الخطيب، أستاذ الحديث في جامعة دمشق. وعند حديثه عن المؤلفات في الموضوعات قال: "وجمعت في هذا الموضوع نحواً من أربعين مؤلفاً أذكر أشهرها.... ثم قال: اللآلئ المصنوعة للسيوطي ... وله أيضاً **ذيل اللآلئ والتعقبات على الموضوعات والنكت البديعات**"(٦١).

**رابع عشر:** الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، استاذ الحديث وعلومه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محقق كتاب **الأباطيل والمناكير** للجوزقاني قال في مقدمته: "بعد أن عدد المؤلفات في الأحاديث الموضوعة وذكر فيها **ذيل اللآلئ المصنوعة** للسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ"(٦٢). من خلال

---

٥٩- محمد أديب الصالح، **لمحات في أصول الحديث**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ، ص ٣١٩، ٣٢٠.

٦٠- صبحي الصالح، **علوم الحديث ومصطلحه**، دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٧٨م، ص ٢٧٢.

٦١- محمد عجاج الخطيب، **السنة قبل التدوين**، دار الفكر، ط ٥، ١٩٨١م، ص ٢٨٨.

٦٢- عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مقدمة **كتاب الأباطيل**، دار الصميعي، ط ٣، ١٩٩٤م، ص ٢٦.

ما تقدم من نقول عن أئمة الهدى وأعلام الدجى قديماً وحديثاً يظهر لنا أهمية هذا الكتاب الذي يعتبر فريداً في بابه.

**المبحث الثالث: موارد الإمام السيوطي في كتاب ذيل اللآلئ:**

١- استقى الإمام السيوطي رحمه الله كتابه هذا من أكثر من مائة مؤلف من مؤلفات الحديث المختلفة، من المسانيد والسنن، والتواريخ وفضائل البلدان، والمعاجم، وكتب العلل، وكتب الموضوعات ولما كانت هذه الكتب تختلف اختلافاً بيّناً في طريقة تصنيفها رأيت أن أسردها سرداً، وفي سردي لتلك المصنفات لن ألتزم شهرتها أو شهرة مؤلفها أو سنة وفاته وإنما سأجعل ذلك عند بياني التفصيلي لتلك المصنفات، وأما أهم تلك المصنفات فهي:

* **تاريخ أصبهان**(٦٣)، **حلية الأولياء**(٦٤)، **المعجم**(٦٥)، **فضائل الصحابة**(٦٦)، **والأمالي**(٦٧) وكلها لأبي نعيم الأصبهاني.
* **تاريخ بغداد**(٦٨)، **رواة مالك**(٦٩)، **المدرج**(٧٠)، **المتفق والمفترق**(٧١)، **تلخيص المتشابه**(٧٢)، **المؤتلف والمختلف**(٧٣) و**فضل قزوين**(٧٤) وجميعها للخطيب البغدادي.

---

٦٣- مطبوع متداول، انظر: ص ٢٦ وحاشية ٢٠٢.

٦٤- مطبوع متداول، انظر: ص ٢٧ حاشية ٢٠٣.

٦٥- لم أطلع عليه.

٦٦- طبع باسم **معرفة الصحابة**، طبعته مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٦٧- لعله طبع باسم **مجلس من أمالي أبي نعيم** حققه ساعد بن عمر بن غازي، طبعته دار الصحابة طنطا، ١٤١٠هـ ويقع في ٨٠ صفحة ومنه أكثر من نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية في دمشق ودارالكتب المصرية وبرلين وكوبريلي. انظر: **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الحديث النبوي الشريف**، نشر المجمع الملكي لبحوث الحضارة، ١/ ٢٤٩.

٦٨- طبع أكثر من طبعة انظر: ص ٢٧ حاشية ٢١٢.

٦٩- لم أطلع عليه.

٧٠- طبع باسم **الفصل للوصل المدرج في النقل**، حققه محمد مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض، ١٤١٨هـ ويقع في مجلدين.

٧١- حققه محمد صادق الحامدي ويقع في ثلاثة مجلدات وطبعته دار القادري في دمشق سنة ١٤١٧هـ.

٧٢- نشر باسم **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**، بتحقيق مشهور حسن آل سلمان وطبع طبعة أخرى بتحقيق سكينة الشهابي في دمشق.

٧٣- ذكره الكتاني في **الرسالة المستطرفة**، ص ٩٦ ولم أطلع عليه مع بحثي في كتب المطبوعات الحديثية.

٧٤- لم أطلع عليه.

* **طبقات المحدثين بأصبهان**[٧٥]، **الأمصار والبلدان**[٧٦]، **والثواب**[٧٧] لأبي الشيخ الأصبهاني.
* **تاريخ نيسابور**[٧٨]، **معرفة علوم الحديث**[٧٩]، **المستدرك**[٨٠]، **ومعجم الشيوخ**[٨١] للحاكم النيسابوري.
* **الإصابة في تمييز الصحابة، لسان الميزان، والمطالب العالية**[٨٢] للحافظ ابن حجر العسقلاني.
* **العقل** لداوود ابن المحبر ذكره الحارث بن أبي أسامة في **مسنده**[٨٣].
* **تاريخ دمشق**[٨٤]، **الأمالي**[٨٥]، **والعلل**[٨٦] لابن عساكر.
* **العلل المتناهية والموضوعات** وكلاهما لابن الجوزي[٨٧].
* **السنن الكبرى**[٨٨]، **وشعب الإيمان**[٨٩] كلاهما للبيهقي.

---

٧٥- طبع باسم **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كروي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٦- لم أطلع عليه.

٧٧- لم أطلع عليه.

٧٨- الكتاب مفقود كما أفاده أكرم ضياء العمري في كتابه **دراسات تاريخية**، ص١٦٢، طبعة الجامعة الإسلامية وانظر: ص ٢٦ حاشية ١٩٩.

٧٩- الكتاب مطبوع متداول اعتنى بنشره وتصحيحه معظم حسين، حيدر آباد وبيروت.

٨٠- الكتاب مطبوع متداول، مكتبة ومطابع النصر، الرياض.

٨١- لم أطلع عليه.

٨٢- جميعها مطبوعة متداولة، انظر: ص ٣٣ حاشية ٢٦٠ و ٢٦١.

٨٣- أورده نور الدين الهيثمي في **بغية الباحث**، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، طبعة الجامعة الإسلامية، ط ١، ١٩٩٢م، ٢/ ٨٠٢-٨١١ وكذلك الحافظ بن حجر في **المطالب العالية**، ج ٣، ص ١٢، ٢٣، والأحاديث من ٢٧٤١ ـ ٢٧٦٩ وقال الحافظ بن حجر وهي موضوعة كلها.

٨٤- طبع في بيروت في ٨٠ جزءا، انظر: ص ٢٩ حاشية ٢٢٣.

٨٥- لم أطلع عليه وموجود منه إحدى عشرة نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية، انظر: **الفهرس الشامل للتراث الإسلامي**: الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، ١/ ٢٤٣ و ذكره الكتاني في **الرسالة المستطرفة**، ص ١٢٣.

٨٦- لم أطلع عليه.

٨٧- مطبوعة متداولة، وانظر: ص ٢٩ حاشية ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨.

٨٨- مطبوع متداول طبعته مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٠ مجلدات.

٨٩- طبعته دائرة الكتب العلمية، ١٤١٠هـ، بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول.

* **السنن**[٩٠]، و**غرائب الحديث**[٩١] للدارقطني.
* **ميزان الاعتدال، المغني في الضعفاء**[٩٢]، و**العلم** للذهبي[٩٣].
* **المجروحين**[٩٤]، و**تالي التلخيص**[٩٥] لابن حبان.
* **المعاجم الثلاثة**[٩٦]، و**الأفراد**[٩٧] للطبراني.
* **الطيوريات** للطيوري وابن السمعاني[٩٨].
* **والعقل** لأبي عيسى سليمان بن عيسى السجزي[٩٩].
* الرافعي في **أحاديث غير مسندة عن فضائل طالقان**[١٠٠].
* **المناهي** و**نوادر الأصول** للحكيم الترمذي[١٠١].
* **نسخة سمعان بن مهدي**[١٠٢] وإسحق بن نجيح[١٠٣].

---

٩٠- مطبوع متداول طبعه وحققه عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ٤ أجزاء في مجلدين وبذيله **التعليق المغني** للآبادي.

٩١- لم أطلع على الكتاب، وإنما اطلعت على ترتيب الأفراد والذي طبع باسم **أطراف الغرائب والأفراد**، انظر: ص ٢٥، حاشية ١٩١ـ ١٩٥.

٩٢- مطبوعات متداولة، انظر: ص ٣٢ وحاشية ٢٥٥.

٩٣- لم أطلع عليه.

٩٤- مطبوع متداول، انظر: ص ٢١ وحاشية ١٥٧.

٩٥- لم أطلع عليه

٩٦- جميعها مطبوعة متداولة، انظر: ص ٢٢ وحاشية ١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٧.

٩٧- لم أطلع عليه.

٩٨- لم أطلع عليه.

٩٩- أورد الحافظ ابن حجر في **المطالب العالية** مجموعة من الأحاديث عن سليمان بن عيسى السجزي وهو هالك قال الجوزجاني: كذّاب مصرّح وقال أبو حا تم: كذّاب وقال ابن عدي: يضع الحديث له كتاب **تفضيل العقل**، انظر: **المغني**، ١/ ٤٤٢، **المطا لب العالية**، ٣/ ٢١٦، **الجرح والتعديل**، ٤/ ٥٨٦.

١٠٠- لم أطلع عليه.

١٠١- مطبوعات متداولة، انظر: ص ٢٠ وحاشية ١٤٠و ١٤١.

١٠٢- سمعان بن مهدي: ألصقت به نسخة مكذوبة قال الذهبي: رأيتها قبح الله من وضعها. انظر: **ميزان الاعتدال**، ٢/ ٢٣٤ وأبو بكر بن عبد الله بن زيد، **معرفة النسخ والصحف الحديثية**، دار الراية، الرياض، ص ١٦٥.

١٠٣- إسحق بن نجيح أبو صالح الملطي البغدادي كذّاب له نسخة موضوعة ذكر بعضا منها الذهبي في **الميزان**، ١/ ٢٠٠-٢٠٢ وأبو بكر بن عبد الله بن زيد، **معرفة النسخ والصحف الحديثية**، ص ٩٥.

* أبو الفتح الأزدي في **الثاني من فوائده**[١٠٤].
* **معجم الشيوخ** لحمزة بن يوسف السهمي[١٠٥].
* **فضائل قل هو الله أحد** للسمرقندي[١٠٦].
* **المجالس المكية** لأبي حفص الميانشي[١٠٧].
* **تاريخ إربل** لشرف الدين المستوفي[١٠٨].
* **كتاب الصفات** لأبي علي الأهوازي[١٠٩].
* **جزء في البطيخ** لأبي عمر النوفاني[١١٠].
* **ذيل تاريخ بغداد** لابن النجار[١١١].

---

١٠٤- هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الأزدي قال الخطيب: كان حافظا صنَّف في علوم الحديث، قال الذهبي: له مصنّف كبير في الضعفاء، وهو قوي النفس في الجرح وهّاه جماعة بلا مستند طائل، ت ٣٧٤ هـ، **معجم المؤلفين**، ٩/ ٢٣٢.

١٠٥- مؤلفه أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ت ٤٢٧ هـ، لم أجد الكتاب في المطبوع ولعله ما زال مخطوطا، **الأعلام**، ٢/ ٢٨٠، انظر: **الرسالة المستطرفة**، ص ١٠٩، **معجم المؤلفين**، ٤/ ٨٢ .

١٠٦- لم أطلع عليه.

١٠٧- لم أطلع عليه. والميانشي هو أبوحفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسن القرشي الهروي ت ٥٨١هـ.

١٠٨- لم أطلع عليه وإنما وضع له فهرس في **جمهرة الفهارس** لأبي عبد الرحمن عبد العزيز الحنوط الأثري، طبع دار الهجرة ١٤١٤ هـ في ١٦٧ صفحة يضم مجموعة فهارس أحاديث كتب مختلفة منها هذا الكتاب. انظر: **المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف**، ج ٢، ص ٩٤٧، **معجم المؤلفين**، ٧/ ١٧٠ وطاش كبري زادة، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ١/ ٢٤٦.

١٠٩- مؤلفه أبو علي الحسين بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ ت ٤٤٦هـ، صنف كتاباً في الصفات لو لم يجمعه لكان خيراً له فإنه أتى فيه بموضوعات وفضائح تكلموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنه كذب بها. قال الخطيب: كذّاب في الحديث والقراءات، قال ابن عساكر: من أكذب الناس فيما يتدعى من الروايات والقراءات وكان مذهبه مذهب السالمية يقول في الظاهر ويتمسك في الأحاديث الضعيفة التي تقوي مذهبه، انظر: **تاريخ دمشق**، طبعة دار الغرب، ١٥/ ١٢٢- ١٢٤، **المغني في الضعفاء**، ١/ ٢٥١، **ميزان الاعتدال**، ١/ ٥١٢، ابن حجر العسقلاني، **لسان الميزان**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢/ ٢٣٨، **الأعلام**، ١/ ٢٤٥، **معجم المؤلفين**، ٣/ ٢٤٧.

١١٠- لم أطلع عليه.

١١١- مطبوع مع تاريخ بغداد باسم **ذيول**، دار الكتب العلمية، ١/ ١٩٩٧م، ويقع في الأجزاء (١٦ – ٢٠).

* **الترغيب في الذكر** لابن شاهين[١١٢].
* **مسند الفردوس**[١١٣] للديلمي.
* **الضعفاء الكبير**[١١٤] للعقيلي.
* **الكامل في الضعفاء** لابن عدي[١١٥].
* **السنة** لابن أبي عاصم[١١٦].
* **الألقاب** للشيرازي[١١٧].
* **الفتن** لنعيم بن حماد[١١٨].
* **الفوائد** لابن لال[١١٩].
* **الكنى** للنسائي[١٢٠].
* **الاحتراف** لابن فرضخ[١٢١].
* **عمل اليوم والليلة** لابن السني[١٢٢].

---

١١٢- لم أطلع عليه ولكن هناك كتاب نشر لابن شاهين هو **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، حققه صالح أحمد مصلح الوعيل في مجلدين، دار ابن الجوزي.

١١٣- طبع أكثر من طبعة، انظر: ص ٢٨ حاشية ٢١٨ و ٢١٩.

١١٤- مطبوع متداول، انظر: ص ٢٠، ٢١ حاشية ١٤٧ و ١٤٨.

١١٥- مطبوع متداول، انظر: ص ٢٣ حاشية ١٧٦ و ١٧٧.

١١٦- الكتاب طبع باسم **السنه** لأبي بكر عمر بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وحققة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ت ١٤١٩هـ، ولم يتمه وطبعه المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ وحققه باسم فيصل جوابرة وطبعته دار الصميعي ١٤١٩هـ في مجلدين ١٢٢١صفحة. انظر: محمد خير رمضان يوسف، **المعجم المصنف**، دار الرشد، الرياض، ٢٠٠٣م، ٢/ ٩١٢، ومحيي الدين عطية ورفقاؤه، **دليل المؤلفات الحديثية**، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ٢/ ٥٦٢.

١١٧- اسم الكتاب **الألقاب والكنى** مؤلفه الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن موسى الفارسي الشيرازي ت ٤١١ هـ والكتاب مخطوط منه قطعة في الظاهرية، انظر: **الرسالة المستطرفة**، ص ٩٩، **الأعلام**، ١/ ١٤٦، شمس الدين الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، تصحيح عبد الرحمن بن معلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣/ ١٠٦٥، **معجم المؤلفين**، ١/ ٢٦٤.

١١٨- مؤلفه نعيم بن حماد المروزي ت ٢٢٨هـ وحققه سمير بن أمير الزهيري في مجلدين، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢هـ وانظر: **الرسالة المستطرفة**، ص ٤٦.

١١٩- مؤلفه أحمد بن علي بن لال الهمداني الشافعي، انظر: **الرسالة المستطرفة**، ص ١٠٩.

١٢٠- لم أطلع عليه ولم أجده فيما بين يدي من كتب.

١٢١- لم أطلع عليه.

١٢٢- مؤلف أبي بكر أحمد بن محمد بن السني ت ٣٦٤هـ خرّج أحاديثه وعلق عليه أبو محمد سالم بن أحمد السلفي، دار المعرفه، بيروت، ١٤٠٩هـ، ويقع الكتاب في ٤٢٤ صفحة، وانظر: **الرسالة المستطرفة**، ص ٥٢.

* **العلل** لعبد الله بن أحمد(١٢٣).
* **أسباب النزول** للواحدي(١٢٤).
* **الإبانة** لأبي نصر السجزي(١٢٥).
* **فضائل قزوين** للخليلي(١٢٦).
* **التفسير** للثعلبي(١٢٧).
* أبو يعلى في **مسنده**(١٢٨).
* تمّام في **فوائده**(١٢٩).
* **المعجم** لأبي علي الحداد(١٣٠).
* الصابوني في **المائتين**(١٣١).
* **الغيلانيات** لأبي بكر الشافعي(١٣٢).

ونقل أيضاً عن بعض المصنفين ولم يذكر أسماء مصنفاتهم وإنما ذكر أسماءهم، وعلى سبيل المثال: أبو عبد الرحمن السلمي، وأصبغ بن خليل، وأبو طاهر المخلص(١٣٣).

---

١٢٣- لم أطلع عليه وإنما هناك كتاب **العلل ومعرفة الرجال** للإمام أحمد مطبوع متداول وهو من رواية ابنه عنه فلعله هو انظر: **تعليل العل لذوي المقل**، مكتبة الرشد، الرياض، ص ٤١، و**دليل المؤلفات الحديثية**، ١/ ١٦٦.

١٢٤- مؤلفه أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري المتوفى بنيسابور سنة ٤٦٨هـ، وكتابه المطبوع متداول طبع في القاهرة، ١٩٦٠م، وانظر: **الرسالة المستطرفة**، ص ٦٩.

١٢٥- لم أطلع على الكتاب ومؤلفه الحافظ الامام علم السنة عبيد الله بن سعيد بن حاتم أبو نصر السجزي ت ٤٤٤ هـ **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ١١١٨.

١٢٦- طبع الكتاب باسم **التدوين في أخبار قزوين** وحقق متنه عزيز الله العطاردي وطبع أكثر من طبعة، انظر: ص ٣٠ حاشية ٢٣٢.

١٢٧- مؤلفه أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ويقال الثعالبيي ت ٤٢٧هـ وكتابه مطبوع باسم **الكشف والبيان في تفسير القرآن**، دار إحيا ء التراث، بيروت، انظر: **الأعلام**، ١/ ٢١٢ و**معجم المؤلفين**، ٢/ ٦٠.

١٢٨- مؤلفه أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت ٣٠٧ هـ، طبع أكثر من طبعة إحداها تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ٧ مجلدات.

١٢٩- تمام: هو أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ت ٤١٤هـ وطبع الكتاب في مجلدين بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤١٢هـ وطبعه أكثر من محقق، انظر: **دليل مؤلفات الحديث الشريف**، ٢/ ٦٦٥.

١٣٠- لم أطلع عليه.

١٣١- لم أطلع عليه.

١٣٢- تأ ليف أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حققه حلمي كامل أسعد قدم له وراجعه وعلق عليه أبو عيد مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤١٧هـ مجلدين، وطبع أكثر من طبعة وأكثر من محقق انظر: **المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف**، ٣/ ١٠٧٩-١٠٨٠.

١٣٣- هو محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي البغدادي له كتاب **الفوائد المنتقاة الغرائب** عن الشيوخ العوالي بانتقاء أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، حققه أكثر من شخص لنيل درجة الماجستير. انظر: **المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف**، ٢/ ١٠٨١.

٢- بعد أن سردت مجموعة كبيرة من المصنفات التي استقى الإمام السيوطي منها كتابه هذا رأيت أن أعرف بأشهر تلك المصنفات التي أكثر النقل عنها.

وسأجري مقارنة بين ما سطره الإمام السيوطي في كتابه والكتاب الذي نقل عنه بذكر مثالين اثنين فقط، وذكر عدد المرات التي نقل الإمام السيوطي عنه إن أمكن، هذا من باب التأكد من جهة، والحرص على معرفة تلك الكتب من جهة أخرى.

١- **مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١٣٤):

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة في الحديث النبوي ولم أستطع الرجوع إليه بسبب فقده، و**المسند** لا يوجد منه في الوقت الحاضر إلا الجزء الثاني من مسند المشائخ ورجعت إلى كتاب **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** الذي ألفه الحافظ الهيثمي(١٣٥) والذي حفظ لنا **المسند** من خلاله فكان فيما جمعه عوضاً عنه(١٣٦).

وقد روى الحافظ الهيثمي في **مسنده**: **كتاب العقل** لداود بن المحبر بن قحذم البصري المتوفى سنة ٢٠٦هـ الذي قال عنه أكثر العلماء: أنه وضّاع كذّاب، وقال بعضهم: متروك وهو من أهل البصرة سكن بغداد وتوفي بها وأكثر ما أودع كتابه موضوع(١٣٧) .وداود هذا من شيوخ الحارث المباشرين، وقد أكثر النقل عنه.

والإمام السيوطي رحمه الله اعتمد على هذا الكتاب ونقل عنه مجموعة من أحاديث العقل والأمثلة الآتية تبين لنا مدى التطابق بين الكتابين:

**المثال الأول**: قال السيوطي(١٣٨): الحارث بن أبي أسامة في مسنده حدثنا داود بن المحبر ... عن أنس بن مالك قال: أثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبلغوا الثناء في خلال الخير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف عقل الرجل؟ قالوا يارسول الله نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله؟ قال: إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من

---

١٣٤- مؤلفه أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة الميمي (١٨٦ـ ٢٨٢هـ/ ٨٠٢-٨٩٥م) وثقه الحربي وأبوحاتم وابن حبان. انظر: **تاريخ بغداد**، ٨/ ٢١٤، **تذكرة الحفاظ**، ٢/ ٦١٩، **معجم المؤلفين**، ٣/ ١٧٦.

١٣٥- نور الدين الهيثمي، **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، ١/ ١٠٥.

١٣٦- المصدر السابق، ١/ ١٠٦.

١٣٧- المصدر السابق، ١/ ٨٩.

١٣٨- **ذيل اللآلئ**، ص ٥، **بغية الباحث**، ٢/ ٨٠٢ حديث ٨١٤، **المطالب العالية**، ٣/ ١٩.

فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غداً في الدرجات، وينالون الزلفى عند ربهم على قدر عقولهم".

**المثال الثاني**: وقال السيوطي(١٣٩): وقال حدثنا داود ... أن عمر بن الخطاب سأل تميم الداري: ما السؤدد فيكم؟ قال: العقل، قال: صدقت. قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك فقال كما قلت ثم قال: سألت جبريل ما السؤدد في الناس؟ فقال: العقل".

٢- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول(١٤٠)، وكتاب المناهي(١٤١)**:

قال السيوطي(١٤٢): قال الحكيم الترمذي في كتاب المناهي: حدثني أبي حدثنا رجاء بن روح ... وأنس بن مالك يزيد بعضهم على بعض في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد، ونهى أن يشتمل الرجل في ثوب واحد ونهى أن يشتمل الصماء ... وذكر حديثاً طويلاً يزيد على سبع صفحات.

قال الحافظ ابن حجر: "هذا حديث باطل لا أصل له من اختلاق عباد بن كثير ذكر حديثاً طويلاً في نحو خمس أوراق على هذا الأسلوب في غالب الأحكام"(١٤٣). قلت: هذا الحديث بهذا النسق موضوع كما قال الحافظ بن حجر، وإن كانت بعض المناهي قد صحت من طرق أخرى ،بل نجد بعضاً منها في **الصحيحين**، أو أحدهما كالنهي عن الشغار(١٤٤)، والنهي عن استقبال القبلة ببول أو غائط(١٤٥)، والنهي عن الجمع بين المرأة و عمتها أو خالتها(١٤٦).

---

١٣٩- **ذيل اللآلئ**، ص ٥، **بغية الباحث**، ٢/ ٨١٢ حديث ٨٣٨، **المطالب العالية**، ٣/ ٦.

١٤٠- مؤلفه محمد بن علي بن الحسين بن بشير الحكيم الترمذي محدث صوفي سمع الكثير بخراسان والعراق وقدم نيسابور وسمع الحديث سنة ٣١٨هـ وله **ختم الولاية وعلل الشريعة** مات سنة ٣٢٠هـ. والكتاب حققه مصطفى عبد القادر عطا ونشرته دار الكتب العلمية بيروت، والكتاب بحاجة إلى فهارس علمية تساعد الطالب في الرجوع إليه. انظر: **تذكرة الحفاظ**، ٢/ ٦٤٥، **لسان الميزان**، ٥/ ٣٠٨، **معجم المؤلفين**، ١٠/ ٣١٥.

١٤١- نشر باسم **كتاب المنهيات**، حققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ونشرته دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

١٤٢- **ذيل اللآلئ**، ص١٩٦- ١٩٩، **كتاب المنهيات**، ص ٥- ١٢٥.

١٤٣- أحمد بن حجر بن علي العسقلاني توفي سنة ٨٥٢هـ، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، ٤ أجزاء، تحقيق عبد الله بن هاشم اليماني، القاهرة، ط ١، ١/ ١٠٣، وإليه الإشارة بـ: **التلخيص الحبير**.

١٤٤- **التلخيص الحبير**، ٣/ ١٥٣ والحديث متفق عليه وانظر: **المنهيات**، ص ٢٣ **والذيل**، ص ١٩٧.

١٤٥- ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، طبعة الدار السلفية، القاهرة، ١/ ٢٤٦ حديث ١٤٤- ١٤٥ وانظر: محمد بن إسماعيل الصنعاني، **سبل السلام بشرح بلوغ المرام**، تحقيق: حازم القاضي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ١/ ١٦٥.

١٤٦- **صحيح البخاري**، كتاب النكاح باب لا تنكح المرأة على عمتها حديث ٥١٠٨ **والذيل**، ١٩٧، **المنهيات**، ص ٢٣.

٣- **الضعفاء الكبير**[١٤٧]:

يعد هذا الكتاب من أقدم الكتب التي تكلمت في الرواة الضعفاء وقد اتخذ البحث عن الضعفاء المنهج الشمولي المبوب ... وقد ذكر في كتابه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين وذكر في ترجمة كل راوٍ حديثاً أو أكثر من غرائبه ومناكيره، وهو أكمل كتب الجرح والتعديل وعليه الاعتماد فيها[١٤٨] ويعد هذا الكتاب من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الحافظ الذهبي في كتابه **ميزان الاعتدال**[١٤٩]. ونقل عنه الإمام السيوطي في مواطن عدة في كتابه **ذيل اللآلئ**[١٥٠].

ولبيان مدى الاستفادة والمطابقة بين الكتابين أوضح ذلك بمثالين اثنين هما:

**المثال الأول**: قال السيوطي[١٥١]: قال العقيلي: حدثنا محمد بن زكريا البلخي عن ابن عمر مرفوعاً "أربع محفوظات وست ملعونات فأما المحفوظات فمكة والمدينة وبيت المقدس ونجران وأما الملعونات فبرذعة وصعدة وأثان وصهر وتكلا ودلان". قال ابن عدي: "حديث منكر"[١٥٢]، وقال ابن الجوزي في **الواهيات**: "فيه مجاهيل وضعاف"[١٥٣]، وقال ابن حبان: "محمد بن يحيى المازني يروي المقلوبات والملزقات ولا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن أبان كذّاب"[١٥٤].

**المثال الثاني**: قال السيوطي: قال العقيلي[١٥٥] حدثنا أحمد بن محمد بن سعد المروزي: قال سمعت علياً يقول في قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾[١٥٦] قال علي: فيّ نزلت. قال العقيلي: لا أصل له[١٥٧]، ويزيد: مجهول.

---

١٤٧- مؤلفه الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢هـ، قال الذهبي: له مصنف مفيد في **معرفة الضعفاء**، قال القطان: أبوجعفر ثقة جليل القدر عالم في الحديث مقدم في الحفظ، قال الزركلي: كان محدثاً فقيهاً له مصنفات كثيرة منها **الضعفاء الكبير وكتاب الصحابة، تذكرة الحفاظ**، ٣/ ٨٣٣، **ميزان الاعتدال**، ١/ ٤، انظر: **الأعلام**، ٧/ ٢١٠.

١٤٨- **الضعفاء الكبير** ٤ مجلدات تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعه جي، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٩٨م.

١٤٩- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **ميزان الاعتدال في أسماء الرجال**، ١/ ٢.

١٥٠- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٤، ٤٩، ٥٩، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٩٩، ١٢٨، ١٣٠، ١٩٣، وغيرها.

١٥١- **ذيل اللآلئ**، ص ٨٨، **الضعفاء الكبير**، ص ٢/ ٢٥.

١٥٢- ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٨م، ٦/ ٢٣٤.

١٥٣- عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، توفي ٥٩٧هـ، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، طبع في باكستان، ١/ ٣٠٤.

١٥٤- محمد بن حبان، **المجروحين**، ٢/ ٣٠٨.

١٥٥- **ذيل اللآلئ**، ص ٦٧، **الضعفاء الكبير**، ١/ ١٥٧.

١٥٦- سور النحل، الآية: ٣٨.

١٥٧- **ذيل اللآلئ**، ص ٦٧، **الضعفاء الكبير**، ١/ ١٥٧.

٤- **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**[١٥٨]:

يعد هذا الكتاب من أهم كتب الجرح والتعديل وأقدمها وقد أورد فيه مؤلفه أسماء من تكلم فيه وقدم لكتابه بمقدمة نفيسة عن علم الجرح والتعديل ومن يقبل جرحه وتعديله.

والإمام السيوطي رحمه الله استفاد من هذا الكتاب ونقل مجموعة من الأحاديث تزيد على عشرة، ونقل قول الإمام في جرحه للرواة والأمثلة التالية توضح ذلك:

**المثال الأول**: قال السيوطي[١٥٩]: ابن حبان حدثنا محمد ... عن ابن عباس مرفوعاً "إن شيطاناً بين السماء والأرض يقال له الولهان معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود وله خليفة يقال له خنزب وإذا لم يستقبل العبد شيئاً أخذه بالوضوء حتى يهلكه فمن أصابه شيء من ذلك فإذا قدم الوضوء فليقل بسم الله أعوذ بالله من خنزب وأشباهه من أهل الأرض سبع مرات فإنه ينقطع عنه من الماء للوضوء ما يكفي الدهن"[١٦٠]. أخرجه ابن الجوزي في **العلل** وقال: "هذا حديث على هذا الوصف موضوع والمتهم بوضعه حبيب ابن أبي حبيب"[١٦١]. قال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات ،لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح"[١٦٢].

**المثال الثاني**: قال السيوطي قال ابن حبان[١٦٣]: سمعت جعفر بن أبان ... عن ابن عمر مرفوعاً ينادي منادي يوم القيامة أين بغضاء الله فيقوم سؤال المساجد"[١٦٤].

---

١٥٨- مؤلفه الحافظ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي الرازي المتوفى سنة ٣٥٤هـ قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، وحققه الشيخ محمود إبراهيم زايد ويقع في ثلاثة أجزاء، انظر: **الأعلام**، ٦/ ٧٨.

١٥٩- **ذيل اللآلئ**، ص ٩٨، **المجروحين**، ١/ ٢٦٦.

١٦٠- أبو الفرج ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، طبع في باكستان، ط ٢، ١٤٠١هـ، ١/ ٢٤٨.

١٦١- **تنزيه الشريعة**، ٢/ ٧٢، **العلل المتناهية**، ١/ ٢٤٨، **الفوائد المجموعة**، ص ١٤، **اللؤلؤ المرصوع**، ص ٢٢، وإسماعيل بن محمد العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ ١/ ٣٦٥.

١٦٢- **المجروحين**، ١/ ٢٦٥.

١٦٣- **ذيل اللآلئ**، ص ١١٦، **المجروحين**، ١/ ٢١٦.

١٦٤- الحديث الموضوع، انظر: **المجروحين**، ١/ ٢٦٥، وأبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، ط ١، ١٩٩٤م، ص٤١٠، **تذكرة الموضوعات**، ص ٦٢، **التنزيه**، ٢/ ١٤٣، **العلل المتناهية**، ١/ ٤١٤، **لسان الميزان**، ٢/ ١٠٦، **ميزان الاعتدال**، ١/ ٤٠٠.

٥- **المعجم الكبير والأوسط والصغير**[١٦٥]:

**المعجم**[١٦٦]: هو المصنف الذي يذكر فيه مؤلفه الأحاديث على ترتيب أسماء الصحابة أو أسماء الشيوخ أو البلدان، والغالب أن يكونوا مرتّبين على حروف الهجاء. و**المعجم الكبير** رتّبه الإمام الطبراني رحمه الله على أسماء الصحابة وفق حروف المعجم عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في جزء مستقل والكتاب طبع في أربعة وعشرين مجلداً حققه الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي وقال فيه ابن دحية: هو أكبر معاجم الدنيا[١٦٧]، وإذا قال رواه في **المعجم** فهو المراد.

و**المعجم الأوسط** فيه اثنا عشر ألف حديث رتّبه على أسماء شيوخه، واختار لكل شيخ عددا من الأحاديث تزيد على الثلاثين وأكثر من غرائب حديثهم، وتعب فيهم تعباً شديداً حتى أنه قال فيه: هذا الكتاب روحي[١٦٨] حققه فضيلة أستاذنا الدكتور محمود الطحان.

وأما **المعجم الصغير** فهو مرتب على أسماء شيوخه أيضاً واختار لكل شيخ حديثاً أو حديثين وفيه ما يقارب من ألف وخمسمائة حديث وحققه الشيخ عبد الرحمن محمد عثمان وطبعته المكتبة السلفية في المدينة المنورة.

والإمام السيوطي رجع إلى هذه المعاجم الثلاثة في مواطن عدة والأمثلة التالية توضح ذلك:

**المثال الأول**: قال السيوطي: الطبراني في **الصغير**[١٦٩] حدثنا أحمد بن مسعود ... عن أبي هريرة مرفوعاً "يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات ما لم تحدث من ذلك الوضوء". قال الطبراني: "لم يروه عن علي أخي عزرة بن ثابت إلا إبراهيم"[١٧٠].

---

١٦٥- مؤلفها الإمام الحجة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن مطير اللخمي الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) قال الذهبي: مسند الدنيا، وقال ابن منده: الطبراني أحد الحفاظ المشهورين، وقال أبو نعيم: توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ واستكمل مائة عام وعشرة أشهر وله مصنفات أخرى ذكرها الذهبي، انظر: **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ٩١٢- ٩١٧.

١٦٦- محمد بن جعفر الكتاني، **الرسالة المستطرفة لبيان مفهوم كتب السنة المشرفة**، ص ١٠٨.

١٦٧- المصدر السابق، ص ١٠٨.

١٦٨- محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ٩١٢.

١٦٩- **ذيل اللآلئ**، ص ٩٦ وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، **المعجم الصغير**، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١/ ٧٣.

١٧٠- **المعجم الصغير**، ١/ ٧٣، وقال ابن حجر في **لسان الميزان**: حديث منكر، و**اللآلئ**، ٢/ ٣٧٧، **التنزيه**، ٢/ ٧.

**المثال الثاني**: قال السيوطي: الطبراني حدثنا محمد بن يحيى بن منده ... عن عبد الله بن عتبة قال: "ما مات رسول الله حتى قرأ وكتب"(١٧١). قال الطبراني: "هذا حديث منكر، أبو عقيل ضعيف والحديث هذا معارض لكتاب الله"(١٧٢).

**المثال الثالث**: قال السيوطي: الطبراني(١٧٣): حدثنا محمد بن عبيد الله المحضرمي ... عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: "أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصيّا"(١٧٤) حسين الأشقر(١٧٥) متهم، وقيس بن الربيع لا يحتج به، وعبابة بن ربعي قال العقيلي: "شيعي غال ملحد"(١٧٦).

٦- **الكامل في ضعفاء الرجال**(١٧٧):

يعد هذا الكتاب من أمهات كتب الجرح والتعديل لا سيّما فيمن تكلم فيه. قال ابن عدي: "وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيه فجرّحه البعض وعدّله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أوحسنه تحامل عليه أو مال إليه وذاكر لكل رجل مما رواه ما يضعف من أجله أو يلحقه بروايته له اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربها للناظر فيه"(١٧٨).

وفي بيان أهميته قال حمزة السهمي: "وصنّف في معرفة ضعفاء المحدثين كتابا قدر سبعين جزءاً سمّاه **الكامل**، وسألت أبا الحسن الدارقطني أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين فقال: أليس عندك كتاب

---

١٧١- **ذيل اللآلئ**، ص ٥٠ ونور الدين الهيثمي، **مجمع الزوائد**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ، ٨/ ٢٧١.

١٧٢- **ذيل اللآلئ**، ص٥٠، **مجمع الزوائد**، ٨/ ٢٧١، والحديث موضوع. انظر: **التنزيه**، ١/ ٣٣٧، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، حديث ٣٤٣.

١٧٣- **ذيل اللآلئ**، ص ٥٨، الطبراني، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة العراق، ٤/ ٢٠٥.

١٧٤- **التنزيه**، ١/ ٣٩٦، علي المتقي الهندي، **كنز العمال**، طبعة دار الكتب العلمية، حديث ٣٢٩٢٠، **مجمع الزوائد**، ٨/ ٢٥٣.

١٧٥- **الكامل**، ٢/ ٣٦١، **ميزان الاعتدال**، ١/ ٥٣١.

١٧٦- **الضعفاء**، ٣/ ٤١٥، **لسان الميزان**، ٣/ ٢٤٧، **المغني في الضعفاء**، ١/ ٥٢٣، **ميزان الاعتدال**، ٢/ ٣٨٧.

١٧٧- مؤلفه أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧- ٣٦٥هـ) قال فيه السهمي كان أبو أحمد بن عدي حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله، انظر: حمزة بن يوسف السهمي، **تاريخ جرجان**، تحقيق: عبد المعين خان، طبعة عالم الكتب، ط ٤، ١٩٨٧م، ١/ ٢٦٧، **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ٩٤١.

١٧٨- **الكامل في الضعفاء**، ج ١، ص ٢.

ابن عدي؟ فقلت نعم، قال فيه كفاية لا يزاد عليه"[١٧٩].

وقد استفاد الإمام السيوطي من كتاب **الكامل** لابن عدي في أكثر من ثلاثين موضعاً وضمّنها **ذيل اللآلئ**[١٨٠]، ولمزيد من الإيضاح أذكر مثالين اثنين من تلك النقول:

**المثال الأول**: قال السيوطي: قال ابن عدي[١٨١] ... عن ابن عباس مرفوعاً "اسمي في القرآن محمد وفي **الإنجيل** أحمد وفي **التوراة** أحيد لأني أحيد أمتي عن النار، فأحبوا العرب بكل قلوبكم"، إسحق كذّاب[١٨٢].

**المثال الثاني**: قال السيوطي: ابن عدي[١٨٣] ... عن عمران بن حصين مرفوعاً "من خرج يطلب بابا من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة"، قال الذهبي: "موضوع من بلايا أبين بن سفيان"[١٨٤].

٧- **كتاب العظمة**[١٨٥]، **والبلدان والأمصار والأمثال**[١٨٦] **لأبي الشيخ الأصبهاني**:

وقد أفاد السيوطي من هذه الكتب وروى ما يزيد على أربعين حديثاً في **ذيل اللآلئ** وتعتبر كتب

---

١٧٩- حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي توفي سنة ٤٢٧هـ، **تاريخ جرجان**، ص ٢٦٧.

١٨٠- انظر: **ذيل اللآلئ**، ص ١٨، ٢٨، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٩، ٦٣، ٦٧، ٧٣، ٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٣، ١٣٠، ١٦٠، ١٦١، ١٩١.

١٨١- **ذيل اللآلئ**، ص ٥٠، **الكامل**، ١/ ٣٣٧، وانظر: القيسراني، **ذخيرة الحفاظ**، ترتيب وتحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار السلف، الرياض، ١٤١٦هـ حديث ٣٢٦٧، و**تذكرة الموضوعات**، ص ١٨٦، و**لسان الميزان**، ١/ ٣٥٤، و**ميزان الاعتدال**، ١/ ١٨٥.

١٨٢- مجمع على تركه واتهم بالكذب، وقال ابن المديني: كذّاب. انظر: **المجروحين**، ١/ ١٣٥، **المغني في الضعفاء**، ١/ ١٦٠، **ميزان الاعتدال**، ١/ ١٨٤.

١٨٣- **الذيل**، ص ٤٤، **الكامل**، ١/ ٣٩٣، والحديث موضوع، انظر: **التنزيه**، ١/ ٢٨٠، **لسان الميزان**، ١/ ٢٢.

١٨٤- **ميزان الاعتدال**، ١/ ٨، **الفوائد المجموعة** للشوكاني حديث ٨٨٣.

١٨٥- مؤلفه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري محدث حافظ مفسر(٢٧٤- ٣٦٩ هـ) ويعرف بأبي الشيخ الأصبهاني قال الذهبي: قال ابن مردويه: ثقة مأمون صنّف التفسير والكتب في الكثير من الأحكام، قال الخطيب البغدادي: كان حافظاً ثبتاً متقناً، قال أبو نعيم: أحد الثقات الأعلام صنّف الأحكام والتفسير والشيوخ، وطبع الكتاب في بيروت، أبو نعيم الأصبهاني، **ذكر أخبار أصبهان**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢/ ٥١، **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ٩٤٦، انظر: **معجم المؤلفين**، ٦/ ١١٤، وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد فارس ونشرته دار الكتب العلمية بيروت في مجلد واحد سنة ١٩٩٤م.

١٨٦- حققه إبراهيم يوسف عرسان، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، انظر: **المؤلفات الحديثية**، ١/ ١٠٧.

أبي الشيخ من الموارد المهمة لهذا الكتاب[١٨٧]، والأمثلة الآتية توضح ذلك:

**المثال الأول**: قال السيوطي: وقال أبو الشيخ في كتابه **العظمة**[١٨٨] عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يعظم الرب ويثنى عليه العزة لله والجبروت لله والعظمة لله والكبرياء لله والسلطان لله ... وأكمل من يدرك عبادك عظمتك، تبارك الله رب العالمين.

**المثال الثاني**: قال السيوطي[١٨٩]: وقال أبو الشيخ في كتاب **البلدان**[١٩٠] ... عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف أقواماً يكونون في آخر الزمان قد اختلط الإيمان بلحومهم ودمائهم يقاتلون في بلدة يقال لها قزوين تشتاق إليهم الجنة وتحنّ إليهم كما تحنّ الناقة إلى ولدها" مجاشع كذّاب.

**المثال الثالث**: قال السيوطي: أبو الشيخ في **العظمة**[١٩١] ... عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها كغلظ سبع سموات وسبع أرضين وما بينهما ثم دعاها ... كحلقة صغيرة في أرض فيحاء".

٨- **كتاب الغرائب والأفراد للدار قطني**[١٩٢]:

قال الكتاني[١٩٣] في وصف هذا الكتاب: "وهو كتاب حافل في مائه جزء حديثي وعمل

---

١٨٧- انظر: الصفحات الآتية من **الذيل**، ٣، ٤، ٥، ٢٤، ٢٧، ٤٠، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١١٧، ١٣٠، ١٣٩، ١٥١، ١٥٦، ١٧٢، ١٨٤، ١٩٤، وغيرها.

١٨٨- **الذيل**، ص ١٤٨، **العظمة**، ص ٥٠، ٥١.

١٨٩- **الذيل**، ص ٨٨.

١٩٠- عبد الكريم بن محمد (٥٥٥- ٦٢٣ هـ/ ١١٦٠- ١٢٢٦م)، **التدوين في أخبار قزوين**، طبع في بيروت سنة ١٩٦٩م، ١/ ١٠ ونسبه لأبي الشيخ كذلك. انظر: **كنز العمال**، ١٢/ ١٣١ حديث ٣٥٠٨٧، ونسبه إلى أبي الشيخ في **كتاب الأمصار والبلدان**.

١٩١- **ذيل اللآلئ**، ص ٤، **العظمة**، ص ٧٨-٧٩ حديث ١٩٤، ويقع الحديث في صفحة كبيرة وفيه أبو عصمة نوح ابن أبي مريم وحبيب بن أبي حبيب وكلاهما مشهور بوضع الحديث.

١٩٢- مؤلفه الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني صاحب **السنن** (٣٠٦- ٣٨٥هـ) وهو أحد أئمة الدنيا قال الخطيب البغدادي: كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والعفة والعدالة، وقال الذهبي: حدث عنه الحاكم وقال: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراءة والنحويين، وقال أبو الطيب الطبري: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث. انظر: أبو بكر الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٧م، ١٢/ ٣٤، **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ٩٩١- ٩٩٣.

١٩٣- **الرسالة المستطرفة**، ص ٩٥.

أبو الفضل بن طاهر أطرافه"[١٩٤].

وقد استفاد السيوطي من هذا الكتاب وغيره من كتب الدارقطني ونقل من هذا الكتاب ما يقارب ثلاثة عشر حديثاً وبالمقابلة تتضح الصورة:

**المثال الأول**: قال السيوطي[١٩٥] ... الدارقطني[١٩٦] حدثنا أحمد بن إسحق ... عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة أنه سأله فقال: من أين جئت؟ وقد كان لقيه بالشام فقال: من الإسكندرية، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المقيم بها ثلاثة أيام غير رياء كمن عبد الله عزوجل سبعين ألف سنة ما بين الروم والمغرب. قال الدارقطني: "هذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبير عن أبي هريرة وهو منكر الإسناد، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ أحمد بن إسحق".

**المثال الثاني**: قال السيوطي[١٩٧]: الدارقطني في **الغرائب** ... عن عائشة رفعه "المؤمن في ضمان الله" قال الدارقطني: "لا يصح عن مالك، وإسحق بن مقاتل هو إسحق بن بشر بن مقاتل الكاهلي في عداد من يضع الحديث".

**٩- تاريخ نيسابور، ومعرفة علوم الحديث، ومعجم الشيوخ والمستدرك على الصحيحين وغيرها من المصنفات النافعة وجميعها للحاكم النيسابوري[١٩٨]:**

استفاد الإمام السيوطي من مؤلفات الإمام الحاكم المختلفة ويعد **تاريخ نيسابور** من المصادر المهمة التي اعتمد عليها السيوطي في هذا الكتاب ونقل عنه ما يزيد على ثلاثين موضعاً وضمنها كتابه **ذيل اللآلئ**[١٩٩].

---

١٩٤- وقد طبع الكتاب باسم **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للدار قطني**، تصنيف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي توفي سنة ٥٠٧هـ، بتحقيق محمود نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

١٩٥- **ذيل اللآلئ**، ص ٨٧.

١٩٦- أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، **أطراف الغرائب والأفراد**، ٥/ ١٩١ حديث ٥١١٤.

١٩٧- **ذيل اللآلئ**، ص ١٩٢، **أطراف الغرائب**، ٥/ ٤٩٤ حديث ٦١٧٧.

١٩٨- هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (٣٢١- ٤٠٥هـ) إمام عصره في الحديث بلا منازع المعروف بابن البيع.صاحب التصانيف الشهيرة، قال سعد بن علي الزنجاني: الحافظ بمكة وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً. وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل العلم والفضل والمعرفة والحفظ وله في علوم الحديث عدة مصنفات، **تاريخ بغداد**، ٣/ ٩٣، **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ١٠٤٥، **معجم المؤلفين**، ١٠/ ٢٣٨.

١٩٩- انظر: **ذيل اللآلئ**، ١٧، ١٨، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٦٠، ٦٣، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٦، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤.

و**تاريخ نيسابور** من الكتب التي فقدت كما أفاد ذلك الدكتور أكرم ضياء العمري، وإنما وصل إلينا مختصره ولعل آخر من وقف على أصله الحافظ السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ والحافظ السيوطي، وذكر السيوطي أنه يقع في ستة أجزاء(٢٠٠).

وفي بيان أهمية هذا الكتاب قال السبكي رحمه الله: "وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره علم تفنن الرجل في العلوم جميعها وهوالتاريخ الذي يخضع له جهابذة الحفاظ"(٢٠١).

وأما **معرفة علوم الحديث** فقد نقل منه حديثاً واحداً وهو الحديث المسلسل بالعد(٢٠٢) ونقل عن **معجم الشيوخ** حديثاً واحداً.

**١٠- ذكر أخبار أصبهان، حلية الأولياء، فضائل الصحابة:**

وجميعها لأبي نعيم الأصبهاني(٢٠٣) واطّلع السيوطي على كثير من مؤلفاته واقتبس منها الكثير في كتبه المختلفة، وأما في كتابه **ذيل اللالئ** فقد اقتبس ما يقارب أربعين حديثاً وكانت على النحو الآتي: من **تاريخ أصبهان** ١٣ حديثاً، من **المعجم** حديثاً واحداً، من **حلية الأولياء** ٦ أحاديث، من **فضائل الصحابة** ٥ أحاديث، من **الأمالي** حديثاً واحداً ، ونسب إلى أبي نعيم ١٤ حديثاً من غير أن يبين الكتاب الذي أخذ منه، ولبيان المواضع التي نقل منها أذكرمثالين اثنين لبيان المقصود:

**المثال الأول**: قال السيوطي(٢٠٤): قال أبو نعيم في **الحلية**(٢٠٥) "... أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمني من غرائب العلم، قال: ما فعلت في رأس الأمر؟ فتطلب الغرائب، قال: ما رأس الأمر؟ قال: هل عرفت الرب؟ قال: نعم، قال: ما صنعت في حقه، قال: ما شاء الله. قال: انطلق، فاحكم ما ها هنا ثم تعال أعلمك غرائب العلم". عبد الله بن المسور:

---

٢٠٠- أكرم ضياء العمري، **دراسات تاريخية في السنة النبوية**، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص ١٦٢.

٢٠١- تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، توفي سنة ٧٧١هـ، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٩م، ١/ ٤٤٣، .

٢٠٢- **الذيل**، ص ١٥٣ – ١٥٤، الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، طبع بعناية أعظم حسين في بيروت، ص ٣٢.

٢٠٣- هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم (٣٣٦- ٤٣٠هـ/ ٩٢٨- ١٠٣٨م) صاحب التصانيف الشهيرة كـ: **معرفة الصحابة وصفة الجنة والطب ودلائل النبوة والمستخرج على معرفة علوم الحديث والمستخرج على الصحيحين** وغيرها من الكتب النافعة. انظر: **تذكرة الحفاظ**، ١/ ١٠٩٢، **الأعلام**، ١/ ١٥٧، **معجم المؤلفين**، ١/ ٢٨٢.

٢٠٤- **الذيل**، ص ٤٠.

٢٠٥- أبو نعيم الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار صادر، بيروت، ١/ ٢٤، وانظر: **تنزيه الشريعة**، ١/ ٢٧٧.

قال أحمد وغيره: "أحاديثه موضوعة"(٢٠٦)، وقال ابن المديني: كان يضع ولا يضع إلا ما فيه أدب وزهد فيقال له: فيقول فيه أجر، وقال البخاري: "يضع الحديث"(٢٠٧)، وقال النسائي: "كذّاب"(٢٠٨).

**المثال الثاني**: قال السيوطي(٢٠٩): قال أبو نعيم(٢١٠) في تاريخه حدثنا أحمد ... عن أبي هريرة رفعه "الوضوء من البول مرة مرة ومن الغائط مرتين مرتين ومن الجنابة ثلاثاً ثلاثاً" قال ابن عدي: "بل باطل لا أعلم رواه غير ابن فائد"(٢١١). وقال الذهبي: "بل باطل وعمر بن فائد منكر الحديث"(٢١٢).

**١١- تاريخ بغداد وفضائل قزوين ورواة مالك وغيرها من الكتب النافعة وجميعها للخطيب البغدادي**(٢١٣).

لقد اطّلع السيوطي رحمه الله على كتب الخطيب البغدادي المختلفة واستفاد منها والمطّلع على **الجامع الصغير** و**اللآلئ المصنوعة** و**ذيل اللآلئ** يجد مصداق ذلك والأمثلة الآتية تدل على ذلك :

**المثال الأول**: قال السيوطي(٢١٤): الخطيب ... عن أنس مرفوعا "لا تفشوا الكلام في القدر فإنه سرّ الله، قال: ولا تجادلوا أهل البدع فإن الشيطان يريد بكم الغي والله يريد بكم الخير"، قال الخطيب:

---

٢٠٦- ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ٢/ ١٤٢.

٢٠٧- محمد بن إسماعيل البخاري، **الضعفاء الصغير**، طبعة باكستان، ص ٢٦٦.

٢٠٨- أحمد بن شعيب النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، طبعة باكستان، ص ٢٩٥.

٢٠٩- **ذيل اللآلئ**، ص ٩٨.

٢١٠- أبو نعيم في **تاريخ أصبهان**، ٢/ ٢٤٨، و**فردوس الأخبار**، ٥/ ١٣٧، و**تنزيه الشريعة**، ٢/ ٧٢، و**لسان الميزان**، ٤/ ٣٧٢.

٢١١- أبو أحمد الجرجاني ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، ٤/ ١٤٨.

٢١٢- الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ٣/ ٢٨٣.

٢١٣- هو الحافظ الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي(٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) صاحب التصانيف الشهيرة، قال الحافظ ابن نقطة: كل من ألف في الحديث فهم عيال على الخطيب البغدادي، قال السمعاني له ستة وخمسون مصنفاً **الجامع** و**التاريخ** و**الكفاية** وغيرها، قال شجاع الذهبي: والخطيب إمام مصنف حافظ لم يدرك مثله، وللدكتور محمود الطحان كتاب عن الخطيب البغدادي وأثره في خدمة السنة وهو مطبوع متداول، **تذكرة الحفاظ**، ٣/ ١١٣٨- ١١٤١، **الأعلام**، ١/ ١٧٢، **معجم المؤلفين**، ٢/ ٣.

٢١٤- **ذيل اللآلئ**، ص ١٨٧، **تاريخ بغداد**، ٣/ ١٩٢.

"لا أصل لهذا الحديث عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلم وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً وله أحاديث تشابه ذلك كلها تدل على سوء حاله"[٢١٥].

**المثال الثاني**: قال السيوطي[٢١٦]: قال الخطيب ... عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً "أن الله عزّ وجل يكافئ من يسعى لأخيه المؤمن في حوائجه في نفسه وولده إلى سبعة آباء، فلا تملوا نعم الله عليكم، فقد جعلكم لها أهلاً فإن مللتموها حرمكم فضله". قال الخطيب: "باطل، والحمل عندي على عباس بن عمر"[٢١٧]. قال في **الميزان**: "عباس كذبه الخطيب ونسبه إلى الوضع"[٢١٨].

**١٢- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المشهور بـ: مسند الفردوس للديلمي**[٢١٩]:

أورد فيه ما يقارب عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار المرتّبة على نحو عشرين حرفا من حروف المعجم[٢٢٠] مجردة عن الأسانيد والكتاب يعد مصدراً مهماً من مصادر الأحاديث الضعيفة، ويعدّ أيضاً من مصادر السيوطي الرئيسة في كتابه هذا حيث نقل عنه ما يقارب أربعمائة حديث، وإذا علمنا أن عدد أحاديث الكتاب ألف وخمسة وعشرين حديثاً علمنا أن هذا الكتاب ـ أعني **الفردوس** ـ يعد ثلث الكتاب تقريباً، لذا لا نجد صفحة من صفحات **ذيل اللآلئ** تخلو من العزو إليه ويظهر ذلك بالمثالين:

**المثال الأول**: قال السيوطي: قال الديلمي[٢٢١]: ... عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قسّم الله الأعمال على ثلاثة: فثلاث في مكة وثلاث بقزوين وثلاث على سائر البلدان".

---

٢١٥- **تاريخ بغداد**، ٣/ ١٩٢، **الذيل**، ١٨٧، **ميزان الاعتدال**، ٣/ ٦٣٣.

٢١٦- **ذيل اللآلئ**، ص ١١٥، **تاريخ بغداد**، ٧/ ٤٣٤.

٢١٧- **تاريخ بغداد**، ٧/ ٤٣٣.

٢١٨- **ميزان الاعتدال**، ٢/ ٣٨٤، والحديث موضوع، انظر: **العلل المتناهية** حديث ٨٤٧، **وتنزيه الشريعة**، ٢/ ١٤٢، **تذكرة الموضوعات**، ص ٦٩، **الفوائد المجموعة** للشوكاني، حديث ٢٣٥.

٢١٩- الديلمي: هو أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو (٥٠٩هـ/ ١١١٥م)، المحدث الحافظ مفيد همدان ومصنف **مسند الفردوس**، انظر: **تذكرة الحفاظ**، ٤/ ١٢٥٩، **معجم المؤلفين**، ٢/ ٣٠٩.

٢٢٠- الكتاب طبع طبعتان: إحداهما بتحقيق فواز الزمرلي ومحمد المعتصم وتقع في خمسة مجلدات وتحتوي على ثمانية آلاف وخمسمائة واثنين وخمسين حديثاً طبعتها دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م، والأخرى بتحقيق محمد السيد زغلول وفيها ٨٩٨٧ حديث وتقع في ستة مجلدات طبعتها دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٢١- **ذيل اللآلئ**، ص ٨٨، **الديلمي**، ٣/ ٢٥٩، حديث ٤٦٢٨، **التنزيه**، ٢/ ٥٨، وفيه ميسرة بن عبد ربه.

**المثال الثاني**: قال السيوطي: قال الديلمي[٢٢٢]: ... عن عبد الله بن عمرو رفعه "ما من عبد يقول عند منامه الحمد لله حمداً على كل حمد، بكل سمائك ربنا لك حمد وكل شيء ربنا لك عبد، وفي كل شيء ربنا لك حمد، من قالها ختم على حمد كل مؤمن،" يونس بن حبّاب رافضي كذّاب[٢٢٣].

**١٣- تاريخ دمشق والأمالي وكلاهما للحافظ ابن عساكر**[٢٢٤]:

يعد الإمام ابن عساكر من العلماء الموثوقين والمكثرين في الكتابة وخير شاهد على ذلك كتابه **تاريخ مدينة دمشق** الذي طبع في ثمانين جزءاً وقد استفاد العلماء منه ومن الذين نقلوا عنه واستفادوا منه الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه **الجامع الصغير** و**اللآلئ المصنوعة** و**ذيل اللآلئ** وقد نقل السيوطي من **تاريخ دمشق** ما يزيد على ثمانين حديثاً ولبيان ذلك أذكر مثالين اثنين هما:

**المثال الأول**: قال السيوطي[٢٢٥]: قال ابن عساكر ... عن أنس رفعه: "من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلته فلينظر إلى أبي بكر، ومن أحب أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر في شدته، ومن أحب أن ينظر إلى يحيى بن زكريا في طهارته فلينظر إلى علي بن أبي طالب في طهارته"، قال ابن عساكر: هذا حديث شاذ بمرة وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

**المثال الثاني**: قال السيوطي: قال ابن عساكر[٢٢٦] ... عن جابر رفعه "إن لحوضي أربعة أركان ركن عليه أبو بكر وركن عليه عمر وركن عليه عثمان، وركن عليه علي فمن جاء محباً له يسقوه ومن جاء مغضباً له لا يسقونه". محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني: يضع.

---

٢٢٢- **الذيل**، ص ١٥٥، **الديلمي**، ٤/ ٣٠٦ حديث ٦٤٤١، تحقيق فواز زمرلي.

٢٢٣- قال ابن حبان رجل سوء ضعيف لا تحل الرواية عنه، وقال البخاري منكر الحديث وقال يحيى بن سعيد كان كذّاباً، **المجروحين**، ٣/ ١٣٩، **الميزان**، ٤/ ٤٧٩.

٢٢٤- هو محدث الشام الحافظ الكبير أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩- ٥٧١هـ) صاحب التصانيف والتاريخ ويعد **تاريخ مدينة دمشق** من موسوعات تواريخ البلدان الضخمة وقد طبع الكتاب في ثمانين جزءاً وله **الأطراف** و**عوالي مالك** وغيرها من المصنفات الحديثية، قال السمعاني: ابن عساكر ثقة دين خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتن والإسناد، كان كثير العلم، غزير العقل، صحيح العبارة. وقال ابن النجار: انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والفقه والمعرفة التامة، توفي في حلب سنة ٥٧١هـ، انظر: **تذكرة الحفاظ**، ١/ ١٣٣٠، **المستفاد في ذيل تاريخ بغداد**، ٢١/ ١٤١.

٢٢٥- **ذيل اللآلئ**، ص ٥٤، **تاريخ دمشق**، ٧/ ٧٩، **تنزيه الشريعة**، ١/ ٣٩٠.

٢٢٦- **ذيل اللآلئ**، ص ٦٩، **تاريخ دمشق**، ٤١/ ٨٦، **تنزيه الشريعة**، ١/ ٤٠٨.

١٤- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية والموضوعات لابن الجوزي**(٢٢٧):

كان رحمه الله عنده نوع من التساهل في حكمه على الأحاديث بالوضع مما قلل الانتفاع بكتابه **الموضوعات**، وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني والسيوطي وألف السيوطي كتابه **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ووافقه في جملة من الأحاديث التي حكم عليها بالوضع وخالفه في بعضها. واستفاد السيوطي من كتاب **العلل المتناهية** ونقل منه أكثر من ثلاثين حديثاً. وقال السيوطي(٢٢٨): ... وأردفته بهذا الذيل مورداً فيه جملة من الموضوعات التي لم يوردها بذكرها ورتبته على أبواب كترتيبه والله الموفق. وعند المقابلة والمقارنة وجدت التطابق الكامل ولتوضيح ذلك أذكر الأمثلة:

**المثال الأول**: قال السيوطي: ابن الجوزي في **العلل**(٢٢٩) ... عن أبي هريرة مرفوعاً "من أكرم عالماً فقد أكرم سبعين نبياً، ومن أكرم معلماً فقد أكرم سبعين شهيداً، ومن أحب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة"، قال ابن الجوزي: "حديث لا يصح فيه محمد بن عمر، قال يحيى بن معين: مازال الناس يتقون حديثه"(٢٣٠). قلت(٢٣١): ما أظن محمد بن عمر يحتمل مثل هذا الحديث والظاهر أن البلاء ممن دون يزيد بن هارون.

**المثال الثاني**: قال السيوطي: قال ابن الجوزي في **الواهيات**(٢٣٢) عن ابن عمر مرفوعاً "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل معاوية ثم قال من الغد فدخل معاوية ثم قال من الغد فدخل معاوية، فقال رجل: يا رسول الله هذا هو؟ قال: هذا هو. ثم قال: أنت مني يا معاوية وأنا منك لتزاحمني على باب الجنة

---

٢٢٧- مؤلفها الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) مؤلف مكثر متفنن استفاد من مؤلفاته القاصي والداني، صاحب التصانيف المختلفة في الحديث والتفسير والتاريخ والزهد جمع مؤلفاته عبد الحميد العلوجي في كتاب سمّاه **مؤلفات ابن الجوزي**، **تذكرة الحفاظ**، ٤/ ١٣٤٢، **الأعلام**، ٣/ ٣١٦، **معجم المؤلفين**، ٦/ ١٥٧.

٢٢٨- **ذيل اللآلئ**، ص ٢.

٢٢٩- **العلل المتناهية**، ١/ ١٠٠، **ذيل اللآلئ**، ص ٤٤.

٢٣٠- **العلل المتناهية**، ١/ ١٠٠.

٢٣١- القائل السيوطي في **ذيل اللآلئ**، ص ٤٤.

٢٣٢- **العلل المتناهية**، ١/ ٢٧٩، **ذيل اللآلئ** ص ٧١، والحديث رواه **الديلمي**، ٥/ ٣٩٣، **التنزيه**، ٢/ ٢٠، أبو نعيم الأصبهاني، **حلية الأولياء**، ٣/ ٣٩٣، **تذكرة الموضوعات**، ص ١٠٠.

كهاتين السبابة والوسطى"، قال ابن الجوزي: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار لا يحتج به.

**١٥- التدوين في أخبار قزوين**(٢٣٣):

لقد استفاد الإمام السيوطي من المؤلفات التي ألفت في تواريخ البلدان وكان هناك أكثر من كتاب في تاريخ قزوين وكان من أهمها هذا الكتاب (**التدوين في أخبار قزوين**) وهو أحد الكتب المهمة التي رجع إليها وعند المقابلة بين ما نقله السيوطي في ذيل اللآلئ في مقدمة التدوين نجد التطابق التام، وقد نقل السيوطي ما يزيد على أربعين حديثاً، وضمنها في الذيل، ولزيادة الإيضاح أذكر المثالين التاليين:

**المثال الأول**: قال السيوطي: ... في **فضائل قزوين**(٢٣٤) ... عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولولا أن الله أقسم بيمينه وعهده أن لا يبعث بعدي نبياً لبعث في قزوين ألف نبي"، قال السيوطي: "أبان متهم"(٢٣٥)، القاسم بن بهران، قال الذهبي: "يأتي بالعجائب واهٍ"(٢٣٦)، قال ابن حبان: "كذّاب"(٢٣٧)، قال ابن عدي: "كذّاب"(٢٣٨)، وقال النسائي: "هو صاحب الحديث الطويل يوفون بالنذر".

المثال الثاني: وقال السيوطي(٢٣٩): قال الخليلي: ... الربيع بن خثيم قال: عليك بالإسكندرية أو بقزوين فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ستفتحان على أمتي وأنهما بابان من أبواب الجنة من رابط فيهما أو في أحدهما ليلة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

---

٢٣٣- طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٩٩م، ومؤلفه هو عبد الكريم محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي القزويني (٥٥٥- ٦٢٣هـ/ ١١٦٠- ١٢٢٦م) فقيه من كبار الشافعية وكان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث توفي بها نسبته إلى رافع بن خديج، مؤلف **فتح العزيز في شرح الوجيز** في ستة عشر مجلداً في فقه الشافعية، انظر: **الأعلام**، ٤/ ٥٥، **طبقات الشافعية**، ٤/ ٤٠٠، **معجم المؤلفين**، ٦/ ٣.

٢٣٤- **الذيل**، ص ١٠٠، **التدوين في أخبار قزوين**، ١/ ٩.

٢٣٥- الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ١/ ١٣.

٢٣٦- **المغني في الضعفاء**، ٢/ ٢٠٤، **ميزان الاعتدال**، ٣/ ٣٦٩.

٢٣٧- **المجروحين**، ٢/ ٢١٤.

٢٣٨- لم أجده في **الكامل** وانظر: **المجروحين**، ٢/ ٢١٤ ، و**ميزان الاعتدال**، ٣/ ٣٦٩.

٢٣٩- **ذيل اللآلئ**، ص ٩١، **التدوين في أخبار قزوين**، ١/ ١٥.

١٦- **المستفاد في ذيل تاريخ بغداد**[٢٤٠]:

يعتبر كتاب تاريخ بغداد للإمام الخطيب البغدادي من أمهات كتب تاريخ البلدان وقد تعاقب العلماء في التذييل عليه وكان من أولئك المذيلين عليه الحافظ ابن النجار والذهبي والدمياطي وقد رجع الحافظ السيوطي إلى تاريخ بغداد و**المستفاد** واقتبس من **المستفاد** ما يزيد على ستين موضعاً ، ولتوضيح تلك النقولات أذكر المثالين التاليين :

**المثال الأول**: قال السيوطي: قال ابن النجار[٢٤١]: ... سمعت ابن عمر يقول: "كان عثمان يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فرآه يخفف خطه ولا يبين حروفه فقال له: يا عثمان أيما عميت عميت وأخفيت من الحروف فلا تعم ولا تخف اسم ربك فإني ضامن لمن بينه وجوده وعظمه قصراً في الجنة" قال السلامي: "هذا حديث منكر"[٢٤٢].

المثال الثاني: قال السيوطي: ابن النجار[٢٤٣] ... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لحوضي أربعة أركان: الأول في يد أبي بكر، والثاني في يد عمر، والثالث في يد عثمان، والرابع في يد علي، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض علياً لم يسقه عثمان ..." وذكر باقي الحديث[٢٤٤].

---

٢٤٠- طبعته دار الكتب العلمية هو والأصل وبقية الذيول في أربع وعشرين جزءاً سنة ١٩٩٩م، ومؤلفه هو الحافظ الإمام مؤرخ العصر محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الدين محاسن ابن النجار، قال الذهبي: "جمع تاريخ مدينة السلام وذيل عليه واستدرك على الخطيب وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والنسك والفهم وله كتب كتعددة منها **ذيل تاريخ بغداد** المسمى بـ: **المستفاد**"، انظر: **تذكرة الحفاظ**، ٤/ ١٤٢٨، **طبقات الشافعية**، ٤/ ٢٩٣، **معجم المؤلفين**، ١١/ ٣١٧.

٢٤١- **ذيل اللآلئ**، ص ٣١، **تاريخ ابن النجار**، ١٩/ ١٩٤.

٢٤٢- **ذيل اللآلئ**، ص ٣١، **تاريخ ابن النجار**، ١٩/ ١٩٤.

٢٤٣- **ذيل اللآلئ**، ص ٦٩، **ذيل تاريخ بغداد**، ١٧/ ١٥٧.

٢٤٤- **في تنزيه الشريعة**، ١/ ٤٠٦ ولم يتمه في **ذيل تاريخ بغداد**.

١٧- **فتاوى الإمام النووي**[٢٤٥]:

من المعلوم أن الإمام السيوطي شافعي المذهب فلا عجب أن يعود إلى كتب إمامه ويستفيد منها وينقل عنها، وقد نقل الإمام السيوطي مجموعة من الأحاديث من مصادر مختلفة، قال السيوطي: "فصل في أحاديث ذكر النووي في فتاويه أو في غيرها أنها باطلة"[٢٤٦]، وقد عددت تلك الأحاديث فوجدتها ستة أحاديث وبالأمثلة يتضح الأمر:

**المثال الأول**: قال السيوطي[٢٤٧]: وقال في **شرح المهذب** في حديث "مسح الرقبة أمان من الغل"، هذا حديث موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

**المثال الثاني**: قال السيوطي[٢٤٨]: وسئل[٢٤٩]: هذا الحديث الذي كان يقوله عوام أهل الشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من زارني وزار أبي إبراهيم في سنة واحدة ضمنت له الجنة" ويقولون "من حجّ فلم يقدس حجّته من سنة فلا حج له"، أجاب: هذا الحديث المذكور باطل وموضوع[٢٥٠].

١٨- **أحاديث القصّاص**[٢٥١]:

لما كان موضوع كتاب السيوطي الأحاديث الموضوعة وهذا الكتاب يبحث فيما وضعه

---

٢٤٥- هو الإمام محي الدين أبو بكر يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي فقيه لغوي حافظ (٦٣١- ٦٧٧هـ/ ١٢٣٣- ١٢٧٨م)، قال السبكي: هو شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين حجة الله، الداعي إلى سبيل الله لا يصرف ساعة في غير طاعة، المتفنن في أصناف العلوم له **المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج** و**المجموع شرح المهذب** للشيرازي و**رياض الصالحين** و**تهذيب الأسماء واللغات** و**الفتاوى** وكتبه مطبوعة متداولة انتفع بها من الخلق ما لا يعلمه إلا الله، **طبقات الشافعية**، ٤/ ٤٧١، **معجم المؤلفين**، ١٣/ ٢٠٢.

٢٤٦- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٠٣.

٢٤٧- **ذيل اللآلئ**، ص٢٠٣، النووي، **المجموع شرح المهذب**، طبع في القاهرة، ١/ ٤٦٥.

٢٤٨- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٠٣، **المجموع شرح المهذب**، ١/ ٤٦٥، انظر: ناصر بن سعود السلامة، **الأحاديث والآثار التي حكم عليها النووي**، طبع الكتاب في الرياض، ص ٤٩٠.

٢٤٩- أي النووي، **المجموع**، ٨/ ٢٠٩، **الأحاديث والآثار**، ص ٥١٧.

٢٥٠- **الذيل**، ص ٢٠٣، **المجموع**، ٨/ ٢٠٩، **الأحاديث والآثار**، ص ٥١٧.

٢٥١- مؤلفه شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي (٦٦١- ٧٢٨هـ/ ١٢٦٣- ١٣٢٨م) محدث مفسر فقيه مجتهد مشارك في أنواع الفنون ومنها ما لا يعلمه إلا الله وأشهرها **مجموع الفتاوى** في سبعة وثلاثين مجلداً و**الحموية** و**التدمرية** و**أحاديث القصاص** وكلها مطبوعة متداولة، انظر: **معجم المؤلفين**، ١/ ٢٦١.

القصاص من أحاديث في الترغيب والترهيب رجاء الأعطيات أو وضعه بعض المتصوفة لتأييد بدعتهم أو الزنادقة لشين الإسلام فقد رجع الإمام السيوطي إليه ونقل منه أربعة وثلاثين حديثاً غالبها من هذا الكتاب وترك أحاديث أخرى ليست موضوعة[٢٥٢]، قال السيوطي[٢٥٣]: فصل، قال الإمام الحافظ تقي الدين ابن تيمية في الأحاديث الموضوعة "من قدم لأخيه إبريقاً فكأنما قدم له جواداً"[٢٥٤]، وقال: "ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن"[٢٥٥].

**١٩- ميزان الاعتدال في أسماء الرجال، والمغني في الضعفاء**[٢٥٦]:

لقد رجع الإمام السيوطي إلى كتب الإمام الذهبي المختلفة في الجرح والتعديل وإلى غيرها من كتب الجرح وحرر الأقوال، والأمثلة توضح ما ذهبت إليه:

**المثال الأول**: قال السيوطي[٢٥٧]: وبه "... اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع نباتاً للحم والروح والقلب"، قال في **الميزان**: "عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه حدث بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك من وضعه أو وضع أبيه"[٢٥٨].

**المثال الثاني**: قال السيوطي[٢٥٩]: قال الديلمي: "نفقة الدرهم في سبيل الله بسبع مائة ونفقة درهم في خضاب بسبعة آلاف" قال في **الميزان**: "اليسع بن عيسى هذا مجهول"[٢٦٠].

---

٢٥٢- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٠٣.

٢٥٣- المصدر السابق، ص ٢٠٣.

٢٥٤- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٠٣، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، **أحاديث القصّاص**، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ص ١٠٤، **الأسرار المرفوعة**، ص ٥١٣، **المصنوع**، ص ٣٥٣.

٢٥٥- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٠٣، **أحاديث القصاص**، ص ٦٧، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، **المقاصد الحسنة**، طبع بتحقيق عثمان الخشت في بيروت، ص ٤٣٨، **الأسرار**، ص ٤٢٣، **كشف الخفاء**، ٢/ ١٩٥، والحديث باطل لا أصل له.

٢٥٦- كلاهما للإمام الذهبي وهو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان صاحب التصانيف الشهيرة، قال السبكي: وأما أستاذنا أبو عبد الله فبحر لا نظير له هو الملجأ إذا نزلت المعضلة... شيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل فكأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها أخبار من حضرها، **طبقات الشافعية**، ٥/ ٦٢، **معجم المؤلفين**، ٨/ ٢٨٩- ٢٩٠.

٢٥٧- **ذيل اللآلئ**، ص ١٤٤، **فردوس الخطاب**، ١/ ١٢٧، **الكامل**، ٢/ ٣٤٢.

٢٥٨- **ميزان الاعتدال**، ٢/ ٣٩٠، وانظر أبو زيد بكر، **النسخ والصحف الحديثية**، ص ١٧٤.

٢٥٩- **ذيل اللآلئ**، ص ١٤٥، **فردوس الخطاب**، ٥/ ٣٧.

٢٦٠- **ميزان الاعتدال**، ٤/ ٤٤٦.

٢٠- **الإصابة في تمييز الصحابة، ولسان الميزان**[٢٦١]:

يعد كتاب **الإصابة** من أهم الكتب التي بحثت في أسماء الصحابة ومعرفتهم وقد حوى الكتاب على عدد كبير من الصحابة وقد رجع الحافظ السيوطي إليه ونقل عنه ادعاء رتن الهندي الصحبة[٢٦٢]، وبيّن بأن رتنا كذّاب أشر وكذلك معمر بن بريك وغيرهم من الكذّابين، ورجع أيضاً إلى فتاوى الحافظ ابن حجر، قال: "فصل في الأحاديث سئل عنها الحافظ ابن حجر فقال بأنه لا أصل لها وغالب ذلك نقلته بيده"[٢٦٣]، قلت: والأحاديث التي ذكرها السيوطي بلغت ثلاثة عشر حديثاً منها:

قال السيوطي[٢٦٤]: وسئل عن حديث "من لم يداوم على أربع قبل الظهر لم تنله شفاعتي"، فأجاب: لا أصل له. قال السيوطي[٢٦٥] وسئل عن حديث: "من ملأ عينيه من الحرام ملأ الله عينيه حر جهنم"، وقال: لا أصل له، وعندما نقد الإمام السيوطي[٢٦٦] حديث "من تهاون بصلاته عاقبه الله بخمسة عشر خصلة" نقل نقد الحافظ ابن حجر لهذا الحديث، قال: وقال الحافظ في **اللسان**: "هو ظاهر البطلان من أحاديث الطرقيين".

**الخاتمة:**

بعد أن طوّفت في أرجاء هذا الكتاب العظيم النفع وقرأت أحاديثه حديثاً حديثاً والتي بلغت ما يقارب ألفاً ومائتي حديث واطلعت على المصادر المختلفة لهذا الكتاب ظهر لي النتائج الآتية:

١- سعة علم الإمام السيوطي واطلاعه الواسع على المصادر المختلفة التي جمع منها هذا الكم الهائل من الأحاديث.

٢- دقة الإمام السيوطي في عزوه إلى المصادر التي استقى منها الأحاديث، وحكمه على الرجال.

---

٢٦١- للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المصري (٧٧٣- ٨٥٢هـ/ ١٣٨٥- ١٤٤٩م) فريد عصره مفخرة زمانه عمدة المحققين صاحب المؤلفات الشهيرة وأشهرها **فتح الباري وتغليق التعليق والمطالب العالية** وغيرها كثير، وهو صاحب الباع الطويل في علم الرجال ومعرفة الحديث. تقي الدين ابن فهد المكي، **لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥/ ٣٣٢- ٣٣٧ ، **معجم المؤلفين**، ٢/ ٢٠.

٢٦٢- **ذيل اللآلئ**، ص ٨٤- ٨٩، **الإصابة**، ١/ ٥٣٢- ٥٣٨، **لسان الميزان**، ٢/ ٤٥٤، **الوضع في الحديث**، ٣/ ٢١.

٢٦٣- **ذيل اللآلئ**، ص ٢٠٣- ٢٠٤.

٢٦٤- **الذيل**، ص ٢٠٤، **الأسرار**، ص ٣٤٤، وقال القاري بأن الحافظ ابن حجر سئل عنه وقال باطل.

٢٦٥- **الذيل**، ص ٢٠٤، **التنزيه**، ٢/ ١٢٧، وقال ابن عرّاق :وقال الحافظ ابن حجر: لا أصل له. **تذكرة الموضوعات**، ص ١٨٢.

٢٦٦- **ذيل اللآلئ**، ص ١٠٠، **لسان الميزان**، ٥/ ٢٩٦.

٣- أهمية هذا الكتاب الذي لايزال في عالم المخطوطات وإن كان مطبوعاً حيث أن طبعته تعود إلى سنة ١٣٠٣هـ وهو بحاجة إلى عناية ودراسة وتحقيق علمي رصين.

٤- بيان لسبب واضح من أسباب الوضع في الحديث وهو الشين للإسلام والطعن بالله تبارك وتعالى وهذا ما يسمى بوضع الزنادقة الذين يريدون الطعن في الدين وهذا يظهر من خلال الأحاديث التي أوردها في كتاب التوحيد والمبتدأ.

٥- أن أكثر الأحاديث وضعاً هي في باب المناقب واشتمل الكتاب على مائتين إلا حديثاً واحداً.

٦- بدء الخلق وأحاديث الأنبياء القدامى والغيب مجال رحب للوضع فيها وكانت الأحاديث الموضوعة في هذا المجال مائة وثمانية أحاديث.

٧- وجوب التأكد من الحديث قبل ذكره والحذر من الأحاديث الموضوعة حتى لا يدخل ضمن الكذّابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٨- الحكمة ضالّة المؤمن حيثما وجدها أخذها، وهذا يظهر بجلاء من خلال استفادة السيوطي من السابقين واستفادة اللاحقين منه.

**التوصيات:**

هذا الكتاب يعتبر من أمهات هذا الفن وحريٌّ أن يعنى به فهو بحاجة إلى دراسة وتحقيق علمي رصين، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

****